وزارة التعلـــيم العالي والبحث العلمي
جامعة– سعيدة –د. الطـــاهر مولاي
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة والأدب العربي

الشعبة :دراسات لغوية

تخصص : لسانيات عامة (ل.م.د)

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس

الاضطرابات اللغوية وتأثيرها على مهارة القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي

إعداد الطالبتين
حلافي إيمان
مداح لويزة

إشراف :أ. د.زحاف جيلالي

السنة الجامعية : 1442هـ/ 1441هـ*** 2020م/2021م

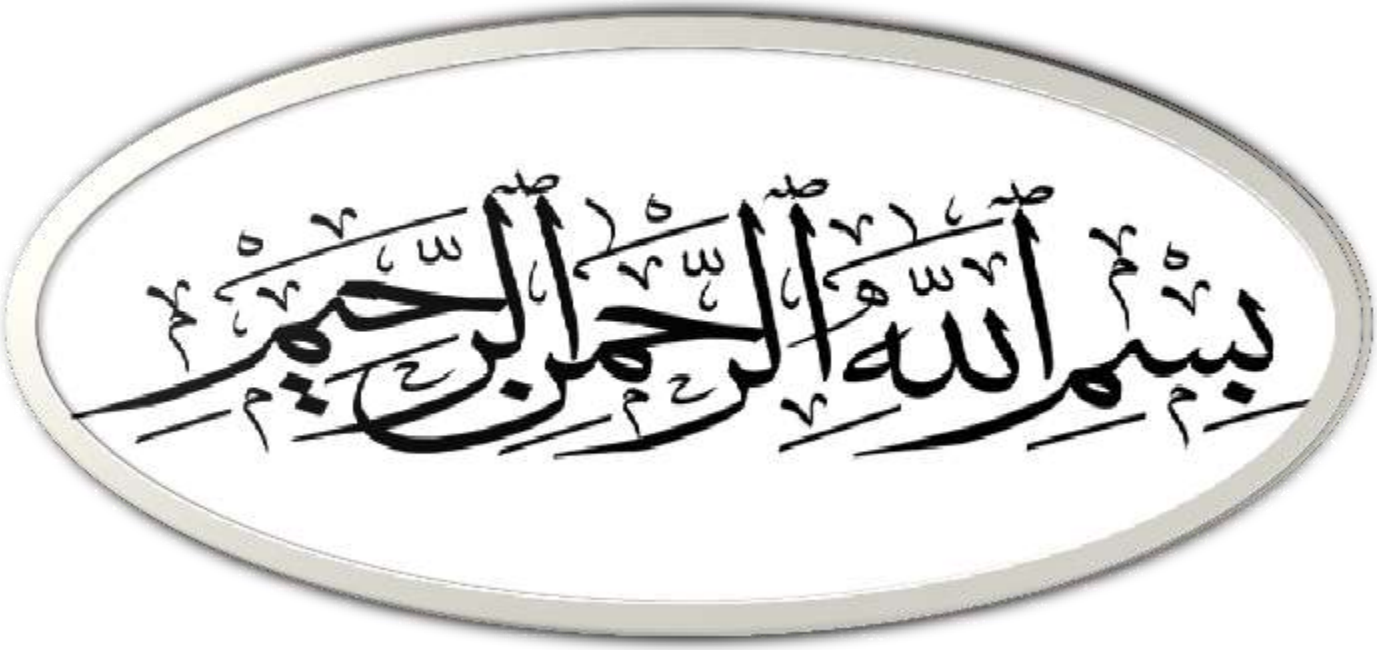
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه إلى يوم الدين ، بداية أشكر رب العباد العلي القدير شكرا جزيلا طيبا مباركا فيه. أنارنا بالعلم وزيننا بالحلم ، وأكرمنا بالتقوى ، وأنعم علينا بالعافية ، وأنار طريقنا وأعاننا على إتمام هذه الدراسة وتقديمها على الشكل الذي هي عليه اليوم ، فله الحمد والمنة.

وعرفانا منا بالمساعدات التي قدمت لنا حتى يخرج هذا العمل إلى النور .أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ ''**زحاف جيلالي** "الذي قبل تواضعا وكرامة الإشراف على هذا العمل ، فله أخلص تحية وأعظم تقدير على كل ما قدمه لنا من توجيهات وإرشادات وعلى كل ما خصنا به من جهد ووقت طوال إشرافه على هذه الدراسة حيث توجيهاته ونصائحه القيمة ظاهرة في أكثر من موقع من صفحات هذه الرسالة ، كما نقدر فيه تواضعه النادر وجديته المتميزة ، وحبه الكبير للغة العربية.

لويزة +إيمان

إهداء

الحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه.

إلى أمي الغالية التي كانت سبب وجودي في الحياة و التي علمتني الكلمات

والحروف

إلى أبي الغالي الذي لولاه لما وصلت إلى هذه المرحلة ، الأستاذ حلافي

جابر

إلى أختي شهرزاد التي تقاسمني الحياة ،كما أنني أتمنى لها النجاح في البكالوريا

إلى أختي الصغرى بشرى ، أتمنى لها التفوق في دراستها

و إلى كل من هم في قلبي و نطق بهم لساني و لم يخطهم قلمي و هذا ليس

نسيانا مني و إنما المقام لم يسعني لذكر الجميع .

إلى جميع أساتذتي في قسم اللغة و الأدب العربي لجامعة مولاي طاهر و بالأخص

الأستاذ المشرف

لويزة

إيمان

مقـــــدمـــة

مقدمة:

منذ زمن طويل والحديث لا ينقطع عن الطفل وكيفية تنشئته وتطوير جوانب نموه المختلفة ، ومع نهاية القرن العشرين ومشارف القرن الحادي والعشرين لا يزال الطفل محوراً للدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية، حتى أصبح الطفل اليوم أفضل في جوانب متعددة من أطفال العصور الماضية خاصة بعد الاهتمام بالطفولة في الآونة الأخيرة .

وتشير منتشوري " mentechory "بأن صفحة التاريخ التي تسرد قصة مآثر الإنسان بوصفه عقلا مفكراً جديرة بأن تفتح وتقرأ. فهي صفحة تحكي لنا قصة الطفل في مواجهة ما يتعرض له من سيطرة وتحكم و رفض وإهمال من جانب الآخرين الذين يحرصون على تنشئته وتوجيهه ،وينطوي هذا الرأي على جانب ذي تأثير فعال في حياة الطفل ، ويتمثل ذلك في ذكريات الطفولة والتي تنطوي على جوانب الصراع بين حاجات الطفل وروادع الراشدين بوجه عام ، وأقربهم إليه الوالدان بوجه خاص.

فقد يعد امتلاك اللغة من بين أهم المهارات الرئيسية في مرحلة الطفولة المبكرة وذلك من خلال السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل وأن القدرة على بناء حصيلة لغوية واستعمال اللغة في التواصل بين الآخرين بطريقة جد واضحة وسليمة ، تعتبر ركيزة مهمة في العملية ، وتكمن أهميتها من كونها العمود الفقري الحقيقي لنجاح العملية وككل عمل له أسباب ودوافع كان لنا أيضا أسباب لاختيارنا هذا الموضوع من بينها :

-الميول الشخصي لهذا الموضوع.

-محاولة تقديم معلومات حول هذا الأخير.

-تقديم نصائح للأسرة والمدرسة التي انتشرت فيها هذه الظاهرة.

فالاضطرابات اللغوية من أكثر الصعوبات انتشارا في الأوساط التعليمية نظرا لتعقيدها وغموضها و عدم وضوح معانيها ، وهذا التعدد في ملامحها والتفاوت في حدتها من فرد لآخر ، من شأنه أن يؤثر سلبا على حياة الطفل وتحصيله العلمي في كل النشاطات التي يدرسها ، وبخاصة نشاط القراءة فأية صعوبة في القراءة ، تؤدي حتما إلى اضطرابات نطقية وكلامية أثناء القراءة ، وهذا ما أصبح اليوم مشكلة عويصة لدى تلاميذ. ؛ ومن هنا كان منطلقنا في اختيار هذا الموضوع للدراسة والبحث تحت عنوان : **الاضطرابات اللغوية وتأثيرها على مهارة القراءة لدى تلاميذ الابتدائي**،،،وعليه يبقى الإشكال المطروح:

1. ما هي الاضطرابات اللغوية؟
2. ما هي أنواعها ؟
3. ما المقصود بمصطلح المهارة ؟
4. ما المقصود بالقراءة ؟

كل هذا وأكثر ما سنجيب عليه في مذكرتنا إن شاء الله، لأنه موضوع جدير بالوقوف عند تفاصيله ؛نظرا لأهمية القراءة في حياة المتعلم باعتبارها حلقة وصل بينه وبين دينه ودنياه ، كما لا يحظى أن موضوع الاضطرابات اللغوية يعتبر من الموضوعات الحديثة في مجال اهتمام التربية الخاصة ، إذ ظهر هذا الاهتمام بشكل واضح من قبل الأرطوفيين ،الذين بينوا أن هذه الاضطرابات إنما تخص الاضطراب بشكل لغوي (النظام الفونولوجي ، والصرفي والنحوي)ومحتواها (النظام الدلالي ، واستخدامها في عملية التواصل الوظيفي ، وقد يكون الاضطراب في جانب أو أكثر من الجوانب الثلاثة للغة ، مما حتم على الباحثين الحد من هذه المشكلة بإيجاد استراتيجيات وآليات علاجية لها وبرامج تربوية وتعليمية من شأنها العمل على مساعدة هؤلاء الأطفال المضطربين لغويا كما اقتضى موضوع بحثنا أن يقسم إلى :

مقدمة ، وفصلين ودراسة ميدانية واستبانة، وخاتمة رصدنا فيها أهم النتائج المتوصل اليها من خلال البحث وقائمة المصادر والمراجع .

أما بخصوص المنهج المتبع في الدراسة ، فقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، ومن بين أهم المصادر والمراجع التي اعتمدناها ما يلي :

1 حورية باي : كتاب علاج اضطرابات اللغة المنطوقة والمكتوبة عند أطفال المدارس العادية

2 صادق يوسف الدباس _اضطرابات اللغة وعلاجها .

3 فيصل عفيف ، اضطرابات اللغة والنطق .

4 زين الكامل الخويسكي _ مهارات اللغوية –الاستماع – التحدث – القراءة –الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب والغرب وغيرهم .

5 عبد السلام يوسف جعافري ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق .

6 أحمد عبد الكريم حمزة ، سيكولوجية عسر القراءة .

ولعل عوائق التحصيل والبحث مما يأخذ الحيز الأهم في بداية أي نقاش فكري ، أو عمل بحثي متخصص ، وكذلك إشكالية الحصول على المصادر التوثيقية والمراجع العلمية تظل العقبة الكبرى ، بالإضافة إلى كثرة المعلومات وتقاربها فهذا كله أدى بنا إلى الخلط وعدم فصل المعلومات ، بالإضافة إلى ضيق الوقت .

وفي الختام نرجو أننا قد وفقنا ولو بجزء يسير في كشف الحجب عن هذا الموضوع ووضعه في دائرة الاهتمام العلمي ، الذي نأمل أن يكون انطلاقة لموضوعات أخرى تصب في المسار نفسه .

الفصل الأول:الاضطرابات اللغوية ومهارة القراءة.

مفهوم الاضطراب

هو كل خلل يمس وظيفة التواصل أو الصوت ،باختلاف أسبابه العضوية أو السيكولوجية أو السيكوحركية.

مفهوم اللغة:

لعل من أهم الأسباب التي أدت إلى الاختلاف المتباين في مفهوم اللغة ؛سواء عند القدماء أو المحدثين، هو التباين في التصور الذهني لطبيعة اللغة أصلا ؛إذ إن هذا الأخير لم تتشكل أبعاده ذهنيا عند أولئك أو هؤلاء، والمتتبع زمنيا ومكانيا يمكنه الوقوف على حقيقة ما سيشار إليه من أسباب حالت بيننا وبين تصور مفهوم موحد وشامل للغة. وقبل أن نخوض في ماهية اللغة لا بد من التنويه إلى بعض الانحرافات التي أخذها المصطلح أصلا ،فلقد " **قيل عن أبي زيد الأنصاري (ت 215 هـ):كان أبو زيد أحفظ الناس للغة .والمقصود هنا بكلمة اللغة: مجموع المفردات ومعرفة دلالاتها** [1] وبذلك يكون المصطلح قد اقتصر على جزئية من **اللغة في حين أسند الجوانب الأخرى من اللغة** إلى مستوى من مستوياتها ؛ أي المستوى النحوي ، لذا **عد سيبويه (ت180 هـ)والمبرد ت (285هـ)من النحاة ،بينما الأصمعي ت(216 هـ) من اللغويين**[2]"، لكن هذا الاقتصار سرعان مازال عندما اتسعت الدراسات اللغوية

[1] ينظر حورية باي :**كتاب علاج اضطربات اللغة المنطوقة المكتوبة عند أطفال المدارس العادية** دار القلم للنشر والتوزيع 1423 -2002 م ط1 ص **20**

2- حاتم الضامن : **علم اللغة بيت الحكمة** بغداد د.ط 1989 ص 31

وظهرت الدراسات المقاربة على أيدي العلماء المحدثين .وعليه فإن اللغة هي أساس التواصل وعمودها الفقري فباللغة نتواصل ونتفاهم

فاللغة كما يراها كارولcrolle) هي "نظام من الرموز اللفظية (كلمات) يستخدمها الأفراد للتواصل فيما بينهم ". وتظهر اللغة بأشكال مختلفة كالمحادثة والاستماع والقراءة والكتابة . ويعتبر الاستماع أكثر أشكال اللغة ظهوراً ، ثم المحادثة ، ومن ثم تتراكم الخبرات لتصل إلى اللغة المكتوبة ،فالخبرة اللغوية المبكرة تشكل القاعدة المتينة للقراءة ، ومع تراكم الخبرة واستمرارها يتشكل لدى الطفل الألفة في البناء اللغوي ، كما تتوسع دائرة مفرداته ، ويصبح لديه المعرفة بالأنماط المختلفة للجملة فردته ، وهكذا نجد أن تشكيل اللغة يتبع نسقاً وترتيبا معينًا يتمثل في الاستماعListening، التحدثconversation القراءة Redingالكتابةwriting. 1992) learner .

وقد عرف بن اجني اللغة في كتابه _الخصائص _بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[1]

يقصد بهذا الأخر:أن اللغة وسيلة تعبير واتصال بين البشر في مختلف المجتمعات .وكما عرفها دي سوسير بأنها :نظام من العلامات وصيغ وقواعد تنتقل من جيل لجيل أخر "[2].بمعنى ذلك إن اللغة هي عبارة عن رموز تخضع لقوانين وتضمن الاستمرار يأتها من جيل لأخر

1- [1] ابن الجني **خصائص تج :عبد الهنداوي** ،دار الكتب العاملين –لبنان ج 1 ص 87

2-محمود فهمي حجازي- **مدخل إلى علم اللغة**- دار قباء القاهرة – د.ط د.ت ص 10

مفهوم الاضطرابات اللغوية:

هي الحالة التي تطلق على ضعف قدرة الشخص على التواصل مع الغير بشكل سليم ،فلا يكون قادرا على إيصال فكرته إلى الآخرين بوضوح، ويكون هذا المشكل على شكل أخطاء في نطق بعض المخارج من الحروف إذ يعتبر موضوع الاضطرابات اللغوية من أهم المواضيع التي حظيت باهتمام كبير في الآونة الأخيرة ويرجع هذا الاهتمام إلى الحد من الآثار السلبية التي تنجم عن اضطرابات النطق على الأطفال والتي تعزلهم عن المجتمع المحيط بهم في فترة الصغر أو الكبر تجنبا لمواقف المحرجة .فقد اختلف العلماء في تسمية المشكلات اللغوية التي يعاني منها بعض الأطفال ، فقد سماها الجاحظ قديما بعيوب الكلام ،وحديثا سميت بتسميات متعددة منها :القصور أو العجز

اللغويLanguage Dificite،او التأخر اللغوي Language Delay ،أو الإعاقة اللغويةHandicaped ولكنها سميت بالاضطرابات اللغوية لأسباب منها : [1]

1. إن اللغة الإنسانية كائن حي ،لذا فإنها تصاب باضطراب أو خلل شأنها شأن بقية الأعضاء في الجسم ، وقد يكون هذا الاضطراب فسيولوجيا أو تطوريا.
2. أن القانون الأمريكي الخاص بذوي احتياجات الخاصة ، ابتعد عن وصف الاضطرابات اللغوية أو تسميتها بالعجز ، أو الإعاقة اللغوية لأنه

[1] صادق يوسف الدباس – **الاضطرابات اللغوية وعلاجها،مجلة** د.ت .د.ط جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات العدد 29 2013 ص 297 .

يرى أن هؤلاء المصابين بشر يتمتعون بقيمة إنسانية ونفسية واجتماعية ولهم حقوقهم البشرية ، فمن الخطر أن نسميهم أطفالا معوقين لغويا ، بل من الأفضل أن نسميهم الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية لابتعاد عن وصفهم بصفة العجز أو الإعاقة وللانصراف لعلاجهم ، وتخليصهم من هذه المشكلات اللغوية ، التي قد تخلف أثرا سيئاً على مستقبل حياتهم [1]

أسباب الاضطرابات اللغوية :تختلف أسباب الاضطرابات اللغوية، فهنالك أسباب فسيولوجية وعضوية نتيجة الإصابة الدماغية أو إصابة أحد أعضاء النطق باضطراب ما ، و كذلك أسباب نفسية ،اجتماعية متمثلة في الأسرة والمجتمع ،وأسباب عصبية وهذا ما سنتطرق إليه ونشرحه بدقة في العناوين التالية:

1. الأسباب العصبية[2]

ويعني بها الأسباب الملتصقة بالجهاز العصبي المركزي ، وما يصاحبه من تلفٍ ما أو إصابة ما قبل أو أثناء أو بعد الولادة ، إذ يعتبر الجهاز العصبي المركزي مسؤولا عن الكثير من السلوكيات ومنها النطق واللغة، ففي حالة الأطفال المصابين بالشلل الدماغي وذلك سبب وجود تلف ما في الدماغ ، ويبدو ذلك واضحا في صعوبة تحريك الفكين والشفتين وحتى الهواء اللازم لعملية النطق.

[1] اذكر اسم الكاتب واسم الكتاب ثم: مرجع سابق ص 297 .

[2] ينظر حليمة قادري – **مدخل إلى الأرطفونيا**– دار صفاء ص 95 .

2. الأسباب العضوية[1]

تعد سلامة الأجهزة المسؤولة عن إصدار الأصوات ونطقها مثل الحنجرة ومزمار الحلق والفكين والشفتين والأسنان واللسان شرطا أساسيا من شروط سلامة الطفل من اضطرابات اللغوية وخاصة إذا لم يعاني الفرد من إشكال أخرى من الإعاقة كالإعاقة العقلية أو الانفعالية أو السمعية أو الشكل الدماغي ، فأي خلل في سلامة الأجهزة المسؤولة عن النطق واللغة يؤدي بالتالي الى خلل واضح في سلامة اللغة.

3.الأسباب النفسية والاجتماعية[2]:

تؤثر العوامل النفسية التي قد يتعرض لها الطفل تأثيرا سلبيا على الاضطرابات اللغوية إذ يرى سبين :''**إن القلق الناتج عن التوتر والصراع والخوف المكبوت والسمات الانفعالية والانطواء والعصبية ونقص الثقة بالنفس والعدوان المكبوت، والحرمان العاطفي من أهم الأسباب التي قد تؤدي للإصابة باضطرابات النطق والكلام.**''[3]

ويرى ميلر[4] :''أن هناك علاقة واضحة بين التمتمة والقلق الذي قد يصيب الطفل ،وهناك أيضا علاقة بين التمتمة والاكتئاب.''

[1] 1-اضطرابا ت **اللغة والنطق –فيصل عفيف** د .ط ص 08

[2] 2-مقدمة في التربية الخاصة فاروق الروسان **سيكولوجية الطفولة الغير عاديين** دار الفكر –لبنان دط .دت

[3] 3-سيرجيو سبين –**التربية اللغوية للطفل** – تج فوزي عيسى د. دار النشر .د. مكان النشر .د ط 1991،ص64 .

[4] Miller G.a –language and communication .MGras hill .hall book c o i s a p 142

ويضاف إلى ذلك انفصال الوالدين عن بعضهما ،مما يؤدي إلى نقص الرعاية العاطفية والنفسية للطفل ، فكلما كان الانفصال مبكرا كان التأثير النفسي على الطفل أقوى وأشد ، ومن أسباب كذلك التي قد تؤثر على نفسية الطفل :تعدد اللهجات ،او اللغات التي يسمعها الطفل وقت اكتسابه للغة ،و يؤثر مستوى الثقافي على نفسية الطفل فالأسرة المثقفة تكسب طفلها لغة سليمة خالية من الأخطاء ، أما الأسرة الغير مثقفة فهي عكس الأخيرة سالفة الذكر.

أنواع الاضطرابات اللغوية:

1تأخير ظهور اللغة

2فقدان القدرة على فهم اللغة وإصدارها

3صعوبة القراءة

4صعوبة الكتابة

5صعوبة فهم الكلمات أو الجمل

6صعوبة تذكر والتعبير

7صعوبة تركيب الجمل

ونستنج بأن هذه الأنواع من الاضطرابات في اللغة ينجم عنها نتائج منها:

1تعيق عملية التواصل لدى الطفل في مجتمعه

2تقف كحاجز له تمنعه من إقامة علاقات ناجحة مع آخرين

3انعزاله عن جميع من حوله وتظهر له مشاعر سلبية قد تؤدي به إلى عقد نفسية وأزمات

لذا يجب الوقاية من هذه الاضطرابات وإلا ستحول الاضطرابات عويصة يصعب إيجاد حلول لها.

كيف يتكون النطق والكلام عند الإنسان ؟[1]

لا بد من الوقوف عند كيفية حدوث النطق والكلام عند الإنسان ،إذ تبدأ هذه العملية عندما يصدر الدماغ أمراً إلى أعضاء النطق ، إذ يصدر هذا الأمر من منطقة تدعى(بروكا(–Brock'sarea (،؛منطقة بروكا تنسب إلى مكتشفها وهو الطبيب الفرنسي بروكا –المسؤولة عن الكلام ، وهي موجودة في الشق الأيسر من دماغ الإنسان:"إن النصف الأيسر للدماغ هو المسؤول عن اللغة ،وإن حدوث تلف في منطقة بروكا يحدث عدم النطق التام ".[2] ويرى دي سوسير :" أن ملكة الكلام تقع في الثلث الأيسر من الجزء الأمامي من المخ ،إن هذا الجزء من المخ هو مركز كل شيء يختص باللسان بما في ذلك الكتابة "[3]

حيث تكون قد امتلأت بمقدار كاف من الهواء ،فتتقلص عضلات البطن، ويتحدب الحجتب الحاجز ،ليضغط على الرئتين فيسعد الهواء منهما باتجاه القصبة الهوائية ،ثم إلى الحنجرة ،حيث يقترب الوتران الصوتيان ،أو يبتعدان حسب طبيعة

[1] صادق يوسف الدباس – **الاضطرابات اللغوية وعلاجها،مجلة** د.ت .د.ط جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات العدد 29 2013 ص 297

كامل عبد الوهاب **علم النفس الفسيولوجي** – دار الكتب الجامعية الحديثة القاهرة د.ط 1991 ص 123 -170 2 222 .[2]

-3دي سوسير فردينان –**علم اللغة العام** – بيت الوصل العراق د.ت 1984 .ص 51 [3]

الصوت المنطوق ، وصفته المهوس أو المجهور ،ثم يرتفع السان أو ينخفض ،أو يتقدم ،أو يتأخر ،ليلتقي مع مخرج الصوت المنطوق.

الأسباب المرتبطة بإعاقات أخرى:

يقصد بذلك أن الاضطرابات اللغوية ظاهرة مميزة لدى الأفراد ذوي الإعاقات العقلية والسمعية والانفعالية وصعوبات التعلم وقد تتعد الأسباب المؤدية إلى مثل هذه الإعاقات ولكن كثيراً من مظاهر اضطرابات النطق واللغة مرتبطة بتلك الإعاقات[1].

تشخيص الاضطرابات اللغوية وعلاجها[2]:

يقوم تشخيص الاضطرابات اللغوية وعلاجها على تضافر جهود فريق متكامل يتكون من طبيب الأعصاب والطبيب الجراح ،وأخصائي اللغة والكلام والسمع ، وذلك حسب الحالة و ما تعانيه من مشكلات لغوية ،فتعرض الحالة على طبيب المتخصص في الأمراض العصبية ،حيث يقوم بعلاج المشكلات العصبية والفسيولوجية ، ثم يحول المصاب إلى الأخصائي اللغوي الذي قد يشاركه أخصائي النفسي ،إذ يقوم بعمل دراسة عن تاريخ الحالة وتطورها وسبب حدوثها ،وعمل الاختبارات اللازمة لها **مثل :اختبار الذكاء ،الاختبارات النفسية والاختبارات اللغوية المتنوعة على أن تكون هذه الاختبارات مناسبة لعمر الطفل ومدركاته " ثم يحدد الأخصائي البرنامج العلاجي الذي يناسب الحالة**

---

[1] -1مصطفي فهمي **أمراض الكلام** .دار مصر للطباعة ط5 د.ت ص 32

[2] -صادق يوسف الدباس – **الاضطرابات اللغوية وعلاجها،مجلة** د.ت .د.ط جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات العدد 29 2013 ص 311 .

، وقد يلجأ إلى تصميم وسائل تعتمد على القراءة والكلام ويبدأ الأخصائي بتدريب المصاب ومتابعته [1] .‘‘

ومن أهم السبل لعلاج الاضطرابات اللغوية: الاسترخاء الذي يساعد على استرداد التوازن الانفعالي ويقوم التحفيز بدور مهم في علاج الاضطرابات اللغوية فتعزيز الإجابات المقبولة وإبعاد الخاطئة مع إتباع أساليب مختلفة من التحفيز والمشاركة في الكلام والنقاش والإجابة عن أسئلة الأطفال بصورة واضحة ونطق سليم دون إشعارهم بالملل والبعد عن إشعارهم بأنهم بجلسة علاجية وتحفيز المصاب على ما تعلمه من كلمات جديدة ،يعزز الثقة عند المصاب ويدفعه إلى التقدم في لفظ الكلام الصحيح.

نصائح للأسرة والمدرسة التي لديها الطفل المصاب بالاضطرابات اللغوية:

1 قراءة القرآن يوميا عليه.

2الإنصات بصبر إلى حديث الطفل وعدم الالتفات للطريقة التي يتحدث بها.

3تكرار الكلمات التي يقولها الطفل بكلام صحيح.

4التركيز على الأصوات التي ينطقها الطفل بصورة صحيحة ولكنه يحذفها أو يستبدلها مثل قوله :ثمك هنا يقول له :س س س سمك.

5الغناء للطفل أناشيد جميلة.

6النظر إليه بصورة طبيعية وهو يتكلم.

[1]- فيصل الزراد ،**اللغة واضطرابات النطق والكلام** ،د المريخ للنشر السعودية سنة 1995 ص 179

7قراءة الطفل كتابا يناسب مستواه التعليمي.

8مدح الطفل عندما يعبر عن شعوره.

9سؤال الطفل أسئلة متعددة الخيارات مثلا :تريد حليبا أم عصيرا؟.

10يجب رعاية النمو اللغوي لدى الطفل الصغير وتدريبه على الكلام وإتاحة الفرصة لمخاطبته وفهمه ،مما يؤدي إلى النمو اللغوي لدى الطفل.

11 يجب إحاطة الطفل بالرعاية والعطف واهتمام وخاصة من قبل الأم ، وتوفير الرعاية الصحية والنفسية بالشكل الصحيح.

12إذا كان للطفل إخوة صغار ،يجب عدم مقارنة لغة الطفل أو نطقه مع إخوته الذين يتكلمون أفضل منه ،لأن ذلك يترك أثراً سيئاً لدى الطفل وتزيد من مشكلته[1].

13على الأم التي تعمل خارج المنزل إيجاد الفرصة المناسبة لتعويض الطفل عما ينقصه من رعاية وعطف وحوار لغوي ،.....لأن من واجبات الأم ليس تقديم الطعام فحسب بل لا بد من الجانب الروحي والمعنوي الهام لدى الطفل.

14إن الطفل قد يكتسب اضطرابات النطق والكلام من أبويه ، وإخوته والمقربون اله ، اذا تضمن كلامه أخطاء في النطق والكلام والطفل سرعان ما يكتسب أو يقلد أو يتعود على نطق هذه الكلمات أو الأحرف ، أو الجمل بشكل خاطئ

[1]- ينظر نزهة أمير حاج محمد **اضطرابات اللغة والنطق وسبل علاجها** دت.دط سنة 2008 -2007 ص 12

ويظهر أثر ذلك خطراً في مراحل النمو الأولى للطفل ،وفي الاضطراب الوظيفية للنطق والكلام .[1]

15على المدرس أن يكون واعياً بألفاظ نطق تلاميذه الصحيحة والخاطئة ، والفروق الفردية اللغوية بين تلاميذ والاستفادة من تدريبات الجهرية ؛ أو تدريبات الهجاء في تحسين بعض الاضطرابات المتعلقة بذلك كما يمكنه التعاون مع الأسرة في تحسين مستوى النطق والكلام لدى الطفل.

16من الضروري على المؤسسات التربوية إجراء الفحوصات والاختبارات الدورية تتناول مستو السمع ، الإبصار والقدرة العقلية العامة ؛ والقدرة اللغوية ؛ والسلوك العام لدى الأطفال والتلاميذ.

17العمل على وقاية الطفل من الأمراض والاضطرابات ومتابعة مراحل النمو اللغوي بشكل صحيح.

18عدم إظهار الفروق الفردية في المستوى التحصيل بين الطفل وزملائه ، ومن ثم شعوره بالفشل.

20عدم اللجوء إلى تعليم الصغار لغات أجنبية متعددة في وقت مبكر دون التدرج في المرحلة السنية.

21يجب أن يترك التلميذ يعبر عن نفسه باللغة التي يختارها وأن تتحاشى إيقافه في أثناء حديثه لتصويب أخطائه ، فإن ذلك يصعق ثقته بنفسه ويؤدي إلى التردد ،

1- [1]نزهة أمير حاج محمد **نفس المرجع** ص 129 .

وعلى المدرس أن ينتهز الفرص أو يخلق المواقف المناسبة لشرح الأخطاء الشائعة بين تلاميذه .

22عدم الإلحاح والإسراع في الإجابة أو إرغام الطفل على سرعة الاستجابة لبعض المثيرات وهو في حالة من الغضب أو الخوف.

23تجنب مقاطعة الطفل أثناء حديثه أو توجيه نظرة إلى عيوبه الكلامية أو حثه على النطق في الانفعال ، إنما يجب تدريبه على التمهل في النطق وخاصة تلك الألفاظ التي تكثر فيها أجلجة.[1]

أنواع الاضطرابات اللغوية:

تشمل الاضطرابات اللغوية مجموعة واسعة من الاضطرابات التي تؤثر سلبا على فهم واستخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة أو كلاهما [2]،وتعرضنا لأنواع الإضرابات اللغوية المتمثلة في:

1. اضطرابات النطق[3]
2. اضطرابات الكلام
3. اضطرابات الصوت

وهذا ما سنشرحه فيما يلي:

اضطرابات النطق

1ينظر عبد الفتاح صابر عبد المجيد **كتاب اضطرابات التواصل عيوب النطق وأمراض الكلام** دط سنة 1996 .ص 130 .[1]

2 [2] ينظر غورتاتي طيب **مهارات إتصا ل اللغوي** ط1 دار المناهج للنشر والتوزيع 2008 ص 261-262 .

3 [3] ينظر حورية باي **كتاب علاج اضطربات اللغة المنطوقة المكتوبة عند أطفال المدارس العادية** دار القلم للنشر والتوزيع 1 4 23 -2002 م ط1 ص **20**.

لكل لغة نظام صوتي أو فونتيكي ، ونعني بالنظام الصوتي ، الأصوات التي تشكل لغة ما ، من صائتات وصوا تم.

فالصائتات هي التي تسمى بالفصحى الحركات (الفتحة _ الضمة _ الكسرة.

والصواتم هي اصغر وحدات لسانية التي تكون الكلمة على شكل مقاطع أي : صوت (حرف)+حركة ،أو صوت (حرف)+حركة +صوت (حرف)+سكون.

فالصوتيات الفيزيائية تصنف كل صوتم إلى ثلاثة خصائص :

مخرج النطق _ كيفية النطق _ صفة النطق.

مخرج النطق:مكان نطق الصوتم في التجويف الفمي والحنجرة

كيفية النطق : له صفتان يتصلان بمجرى الهواء : انفجاريٌّ أو تسريبيٌّ .أي انفجار وتوقف و الهواء عند نطق الصوتم مثل(t) [b] واستمرار الهواء مثل ما هو
س ز
عليه فيS و Z

صفة الصوتم : مهموسة أو مجهورة

فالصوت المهموس ، جهو صوت غير الاهتزازي ، والصوت المجهور هو الصوت الاهتزازي (نسبة إلى اهتزازات الحنجرة) أما الصائتات (الفتحة _ الضمة _ الكسرة) فتتميز بما يأتي:

- مخرج النطق : حنجري
- كيفية النطق : تسريبية
- صفة النطق : مجهورة

نعني بالفتحة,a فتح الفم ، مع تسطح اللّسان.

ونعني بالضمة o ،ضم الشفتين وتقببهما ،مع شد قليل لمقدمة اللّسان نحو الخلف . ونعني بالكسرة (ِ) ، كسر الشفتين ، مع ارتفاع اللّسان.

وبعد ما فصلنا أن سوف نتطرق إلى مفهوم اضطراب النطق [1] : والمقصود به التباس يكون على مستوى أصغر وحدة لسانية ، وهي الصوتم ، وترجع أسبابه إلى اضطرابات عضوية أو أسباب وظيفية

تصنيف اضطرابات النّطق :

تصنف اضطرابات النّطق إلى نوعين : اضطرابات النطق الوظيفية واضطرابات النطق العضوية

اضطرابات النطق الوظيفية:[2]

1) **اللّسلسة** :اضطراب يمس الأصوات الصفيرية s و zالتي تؤثر على مكان النطق أو كيفية النطق وهي:

اللسلسة :الناتجة عن تأثير مكان النطق (ما بين الأسنان(

[1] ينظر حورية باي **كتاب علاج اضطربات اللغة المنطوقة المكتوبة عند أطفال المدارس العادية** دار القلم للنشر والتوزيع 1 4 23 -2002 م ط1 ص **23**

[2] 2-حورية باي المرجع السابق ص 23 .

Sتنطق ò z تنطق∠

س ث ز ذ

اللسلسة الناتجة عن تأثير كيفية النطق:

S تنطق t و z تنطق d

س ت ز د

فالأصوات التسريبية تصبح حبسية

فالالتباسات هنا تمس مجرى الهواء أي كيفية النّطق .فالهواء بدل ان يمر من وسط قناة اللّسان ، بدءً من مؤخرته الى مقدمته ، فإنه يمر من جوانب اللّسان (يمين / يسار) أو من جانب واحد

اضطرابات النطق العضوية:[1]

سببها خَلْقي ،تتمثل في شق الشفاه أو ما يسمى " بشفاه الأرنب " أو انقسام سقف الفم ، فانقسام الشفاه قد يكون جانبي " الشفاه العليا "أو على " الجانبين "

وقد يمتد الشق حتى مؤخرة سقف الفم ، فتصبح كل الصواتم المنطوقة انفية.

المرض= (اضطراب) اللغوي = خطأ لغوي + تكرار

[1] 1-حورية باي المرجع السابق ص 37 .

تصنيفات اضطرابات النطق والكلام[1]

تتعدد مظاهر الاضطرابات اللغوية وذلك تبعا لتعدد الأسباب المؤدية إليه فهناك بعض الاضطرابات المرتبطة بالقدرة على الأصوات وتشكيلها ومع ذلك فيمكن ذكر المظاهر التالية لاضطرابات اللغوية بشكل عام كما ذكرها لنا هلهان وهيوارد وكيرك:

مظاهر اضطرابات النطق:[2]

التحريف / التشويه: Distortion

يتضمن التحريف نطق الصوت بطريقة تقربه من الصوت العادي حيث انه لا يماثله تماما ...اي يتضمن بعض الأخطاء ، وينتشر التحريف بين الصغار والكبار وصغار خاصة وغالبا في أصوات معينة مثل :س ـش ذلك بقول سمش بدل شمس

حيث ينطق صوت س مصحوبا بصفير طويل ، أو ينطق صوت ش من جانب الفم. واللسان

ويستخدم البعض مصطلح التأتأة (اللثغة)lisping (للإشارة الى هذا النوع من اضطراب النطق .

[1] د. سامية عرعار تج إكرام الهاشمي-**إضطربات اللغة والتواصل تشحيص والعلاج** جامعة تليجي الأغواط (الجزائر العدد 24 جوان 20016 مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية

[2] 2-ينظر فيصل عفيف اضطرابات النطق واللغة دط .دت.ص 03 .

مثال ذلك : مدرسة تنطق مدرثة

ضابط تنطق ذابط.

وقد يحدث هذا نتيجة تساقط الأسنان ، أو عدم وضع اللسان في موضعه الصحيح أثناء النطق ، أو الانحراف وضع الأسنان أو تساقط على جانبي الفك السفلي ، مما يجعل الهواء يذهب إلى جانبي الفك وبالتالي يتعذر على الطفل نطق أصوات.

ولتوضيح هذا الاضطراب يمكن وضع اللسان خلف الأسنان الأمامية _ إلى أعلى _ دون إن يلمسها ثم محاولة نطق بعض الكلمات التي تتضمن الأصوات س ز مثل : سامي _ سهران _ زهران _ ساهر _زاهر _ زايد.....

ب /الحذف:omission[1]

في هذا النوع من عيوب النطق يحذف الطفل صوتا من أصوات التي تتضمنها الكلمة، ومن ثم ينطق جزءاً من الكلمة فقط ، قد يشمل الحذف أصوات متعددة وبشكل ثابت يصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق حتى بالنسبة للأشخاص الذين يألفون الاستماع إليه كوالديه وغيرهم ، تميل عيوب الحذف لأن تحدث لدى الأطفال الصغار بشكل أكثر شيوعا مما هو ملاحظ بين الأطفال الأكبر سنا كذلك تميل هذه العيوب إلى الظهور في نطق الحروف الساكنة التي

[1] 1-ينظر فيصل عفيف **نفس المرجع** ص 06 .

تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر في الحروف الساكنة في بداية الكلمة أو في وسطها

الإبدال:substitution

توجد أخطاء الإبدال في النطق عندما يتم إصدار غير مناسب بدلا من الصوت المرغوب فيه ، على سبيل المثال قد يستبدل الطفل حرف (س) بحرف (ش) أو يستبدل حرف ر بحرف و ومرة أخرى تبدو عيوب الإبدال أكثر شيوعا في كلام الأطفال الصغار سنا من الأطفال اكبر ، هذا النوع من الاضطراب نطقي يؤدي إلى خفض قدرة الآخرين على فهم كلام الطفل عندما يحدث بشكل متكرر ومثال ذلك

اشتريت سروالا من السوق تعويض السين بالشين فيقول شروالا من الشوق.

ج /الإضافة[1]addition

تتضمن هذا الاضطراب إضافة صوتا زائدا إلى الكلمة ، وقد يسمع صوتا واحدا وكأنه يتكرر مثل : سصباح الخير ، سسلام عليكم.

- **خصائص اضطرابات النطق والكلام :**

1 تنتشر هذه الاضطرابات بين الأطفال الصغار في مرحلة الطفولة المبكرة

2 تختلف الاضطرابات الخاصة بالحروف المختلفة من عمر زمني إلى آخر

[1] ينظر فيصل عفيف **مرجع سابق: ص 08**

3يشيع الإبدال بين الأطفال أكثر من أي اضطرابات أخرى

4إذا بلغ الطفل عمر السابعة من عمره واستمر يعاني من هذه الاضطرابات فهو يحتاج إلى علاج.

5تتفاوت اضطرابات النطق في درجتها ، أو حدتها من طفل إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ، ومن موقف إلى أخر

6كلما استمرت اضطرابات النطق مع الطفل رغم تقدمه في السن كلما كانت أكثر رسوخا وكلما كان علاجها صعب.

علاج حالات اضطرابات النطق والكلام :[1]

تعتمد تقنيات علاج اضطرابات النطق على ثلاثة مقاييس :

مخرج النطق ومكانه في تجويف أعضاء النطق والتّصويت.

كيفية مجرى الهواء :إمّا أن يكون فمي أو أنفي .فمجرى هوتء الفم قد يكون باردا أو ساخنا ،انفجاريا أو تسريبيا (نسبة إلى حبس الهواء أو استمراره)

صفة الصوتم (مهموسا / مجهورا) : نسبة إلى اهتزاز الحنجرة أو عدم اهتزازها

[1] ينظر حورية باي **كتاب علاج اضطربات اللغة المنطوقة المكتوبة عند أطفال المدارس العادية** دار القلم للنشر والتوزيع 4 23 -2002 م ط1 ص **40** .

وقبل التطرق إلى تقنيات علاج مخارج الصواتم ،لا بد من ذكر علاج تسرب الهواء من الأنف في حالة الغنة المفتوحة وشق سقف الفم.

ومما لا يجدر بنا ذكره ،انه لا يمكن. علاج اضطراب النطق الناتج عن شق سقف الفظ إلا بعد إجراء عملية جراحية. وكلما كانت العملية مبكرة كلما كان علاج النطق أسهل.

الوسائل المستعملة في علاج مجرى الهواء:

1الشمع

2القطن

3الصفارة

4البالون

كيفية العلاج :[1]

كما اتضح سابقا ن حالات تشخيص انه لا بد من علاج طبي ونفسي وبيئي وليس هناك طريقة محددة ؛وانما عدة طرق تختلف حسب الحالات :

1يوضع عادة برنامج تدريبي متكامل يشتمل على تمرينات في الاسترخاء الجسمي

2تمرينات رياضية لتقوية عضلات الصدر والحلق والفم والوجه واللسان

[1]1- حورية باي المرجع نفسه ص 41 .

3تمرينات تتصل بمخارج الحروف .

4في بعض اضطرابات النطق توضع في الفم زجاجة رفيعة ومجوفة وتكون الشفتان مفتوحتان ويتدرب الطفل على نفخ في هذه الأنبوبة حيث يندفع الهواء بين فتحتي الأسنان الصغيرة ويتم النطق بالحرف س يشكل صحيح

5يجلس الاختصاصي والطفل مقابل المرآة ، حيث تكون وضعية الجلوس لاختصاصي وراء الطفل

6يستعمل الاختصاصي الشمع أو القطن ،مع مسك الأنف دون الضغط عليه7 يطلب من الطفل النفخ لإطفاء الشمعة بنفسه ، أو النفخ على قطعة القطن ،لإبعادها بِنفسِهِ الذي يخرج من فمه.

8 إذا تمكن الطفل من اطفاء الشمعة أو إبعاد القطن من مكانه ، نحرك الشمع أو القطن إلى مسافة ابعد ،دون تحريك الرأس

9تخفف تدريجيا وضع اليد على الأنف ، بتوجيه الهواء من الفم ،إلى إن يتمكن الطفل من السيطرة على تسرب الهواء الصادر من الفم بشكل جيد .

اضطرابات الصوت [1]

يعتبر الصوت عبارة عن إرسال حنجري ، وصدى ناتج من تجاويف الفم والأنف والبلعوم ويتميز الصوت بثلاث خصائص فيزيائية :الشدة _ الارتفاع _ الجرس.

شدة الصوت : وتكون قوية أو ضعيفة

ارتفاع الصوت : عبارة عن تواتر الاهتزازات ، وتقاس ب(HZ) ويقدر أساس الارتفاع عند الرّجل ب ١١٠HZوعند المرأة ب ٢٢٥ . ويكون ارتفاع الصّوت عند الأنثى حاداً، وعند الذكر غليظا.

الجرس : هي الصّفة التي تعطي للصّوت عند كل شخص ميزة خاصة أو نغمة خاصة.

أنواع اضطرابات الصوت:

a) البحةhoarsens)

2اضطرابات الصوت الناتجة عن استئصال الحنجرة)

Laryngectomy

[1] حورية باي المرجع نفسه ص22 .

2اضطرابات الكلام :

ويقصد بذلك تلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة بالكلام وما يرتبط بذلك من مظاهر ترتبط بطريقة تنظيم الكلام ومدته وسرعته ونغمته وطلاقته وتشمل اضطرابات الكلام المظاهر التالية :

أ _**التأتأة في الكلام** : وفي هذه الحالة يكرر المتحدث الحرف الأول من الكلمة عددا من المرات أو يتردد في نطقه عددا من المرات ويصاحب ذلك مظاهر جسمية انفعالية غير عادية مثل تغيرات الوجه أو حركة اليدين.

ب السرعة الزائدة في الكلام :

وفي هذه الحالة يزيد المتحدث من سرعة في نطق الكلمات ويصاحب تلك الحالة مظاهر جسمية أو انفعالية غير عادية أيضا مما يؤدي إلى صعوبة فهم المتحدث ومشكلات في الاتصال الاجتماعي.

ظاهرة الوقوف أثناء الكلام : وفي هذه الحالة يقف المتحدث عن الكلام بعد كلمة أو جملة ما لفترة غير عادية مما يحيل السامع انه انهي كلامه وهو ليس بعد .

التأتأة أو لكنة السين ، وهي من أكثر العيوب النطقية عند الأطفال وتلاحظ بكثرة بين أطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الخامسة والسابعة أي مرحلة إبدال الأسنان .

مفهوم التأتأة[1]

تعتبر التأتأة من اضطرابات الوظيفية ، التي تمس الإيقاع الكلامي وتعرقله ، وتتمثل في تكرارات لفظية أو توقفات ، بسبب شّد الهواء ، حيث يصبح ميكانيزم التّنفس عكسيا ، أي يأخذ الطّفل الذي يعاني من التأتأة الهواء من الفم بدل الأنف.

وقد يصاحب التأتأة سلوك حركي متوتر ، يمس عضلات الوجه ، مثل غلق العينين وفتحهما أو إمالة الرأس

أسباب التأتأة:[2]

تعود أسباب التأتأة سيكولوجية بحتة معظمها إلى المراحل الأولى من حياة الطفل ومنها :

1الفطام المبكر

2ولادة أخ ثان

3انفصال الابن عن الأم

4انفصال الابن عن الأب

5سوء معاملة الطّفل من قبل أولياء الأمور أو المعلم

1- [1]حورية باي المرجع نفسه ص76 .

[2] حورية باي المرجع نفسه ص76. -

6دمج الطّفل في وسط جديد وهو في المدرسة وانفصاله المفاجئ عن أمه لأول مرة.

3_2أنواع التأتاة : تصنف التاتأة في أربعة جداول عيادية:

تأتأة فيزيولوجية

تأتأة تشددية

تأتأة ارتجافية

تأتأة تثبيطية

وهذا ما سنشرحه بالتفصيل : تأتأة فيزيولوجية : تظهر مابين ٣ إلى ٦ سنوات ، كميكانيزم سيكولوجي دفاعي عند الطفل ، يجلب اهتمام الوالدين وانتباههما ، وقد يختفي عند دخوله المدرسة.

تأتأة تشديدية :تتمثل في الشد على المقطع الأول من الكلمة ، أو تكرار الكلمة الأولى في الجملة.

تأتأة ارتجافية : تتمثل في تكرار المقاطع الصوتية داخل الكلمات وفي وسط الجمل تأتأة مختلطة : تتمثل فيها خصائص النوعين ، الأول والثاني

التأتأة تثبيطية : تتمثل في تثبيط الكلام وعرقلته ، ويصاحب ذلك سلوك حركي متوتر ، يمس عضلات الوجه ويؤدي إلى احمراره.

.

مقاييس التأتأة :

1لا يمكن تشخيص التأتأة قبل السن الثالثة من عمر الطّفل لان الطّفل في هذه السّن يبدأ في تكوين الجملة.

2لا يمكن علاج التأتأة، إذا كان الطّفل يعاني من تأخر اللغة أو الكلام ، لان التأتأة اضطراب إيقاع الكلام ، ولا يمكن لما علاج هذا الإيقاع إذا كان تركيب الجمل مضطربا أو مختصرا.

3تمس التأتأة الكلام العفوي لا الأوتوماتيكي المعاد ، مثل القرآن والأناشيد و ذكر أيام الأسبوع والأعداد.....

4لا يتأتأ المصاب بالتأتأة ، إذا وجد طرف ثان أثناء تحدثه ، مثل : الأهل وأصدقاء ؛ بل يتأتأ مع الناس غير معتاد حضورهم مثل : مسؤول والمدرس وغيرهم ، لأنه يفقد القدرة على المراقبة الذاتية.

علاج التأتأة: [1]

يتضمن علاج التأتأة أربعة محاور :

1شرح مفصل لمفهوم اضطراب التأتأة للشخص الذي يعاني من التأتأة والشخص الذي يصاحبه.

2توعية المريض بسبب حالته المرضية وهذه الخطوة تدعو الى تجاوز مرحلة كبيرة من مراحل العلاج

1-حورية باي مرجع سابق: ص180 . [1]

توجيه المريض إلى كيفية التغلب على مشكلته الفيزيولجية ، وكيفية السيطرة على المراقبة الذّاتية أثناء التواصل مع الغير.

3أعلام المريض ان الكلام هو عبارة عن إيقاع ينظمه الهواء في ميكانيزم التنفس ، لذا يجب عليه أن يأخذ الهواء من الأنف وان يخرجه بتوازن من الفم مع التّلفظ ، وليس العكس ، أي أخذ الهواء من الفم وبلعه ، وبالتالي يوقف أو يقطع الكلام

4على الشخص الذي يعاني من التأتأة أن ينسى اضطرابه ، لأنه كلما فكر فيه تأتأ أكثر .

5 تركيز فيما يقوله للغير على مراقبة نفسه وتقوية هذه المراقبة الذاتية بالثقة بالذات عند وجود الطرف الثاني وهو المستمع إليه

لعلاج الاضطرابات اللغوية عند هذه الحالات يلزم:

العلاج الفسيولوجي لعلاج المرض نفسه

ب العلاج الاجتماعي لتصحيح الأوضاع الخاطئة في بيت الطفل

ج العلاج الكلامي لتخفيف حدة الصراع

د العلاج الكلامي لتدريب الطفل على النطق السليم

وهذا ما سنشرحه بإيجاز :

العلاج الفيسيولوجي الجراحي[1] :

وذلك لعلاج النواحي العضوية التي قد تكون سببا في ظهور اضطرابات النطق والكلام مثل الزوائد الأنفية أو الخلفية أو التهاب اللوزتين أو شق سقف الحلق أو الشقة العليا ، ويكون العلاج أما بالعقاقير أو الإجراء الجراحي أو بالأجهزة التعويضية من سماعات لضعف السمع والنظارات لضعاف النظر وأجهزة للمصابين بشلل الأطفال.

العلاج الاجتماعي [2]

ويبدأ بالبحث الاجتماعي المبدئي الذي يثير الطريق أمام جميع وسائل العلاج الأخرى ولكن يراعي الابتعاد عن إرهاق الطفل بالأسئلة الكثيرة أو الطويلة والتي فوق مستواه العقلي ؛ ويجب إن نستعين بالوالدين وخاصة الأم. للكشف عن حياة الطفل في سنواته الأولى منذ ولادته ، وهل كانت عادية أم متعثرة ، ثم الرضاعة ونوعيتها ومواعيد تعلم المشي وبدء الكلام وضبط الإخراج ، والأمراض التي أصيب بها والأزمات التي مرت بالأسرة ، وهل كان لها في تكوين شخصية الطفل ؟ وعلاقته بإخوته ووالديه ورفقائه ، كما يؤخذ رأي المدرسين في شخصية الطفل وحالته العامة وسلوكه المزاجي والانفعالي داخل القسم وخارجه ، ومستواه التعليمي في كل مادة على حدة وعدد مرات رسوبه خلال السنوات

1- [1] ينظر فيصل عفيف **نفس المرجع** ص

2-صادق يوسف الدباس – **الاضطرابات اللغوية وعلاجها،مجلة** د.ت .د.ط جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات [2] العدد 29 2013 ص314.

الدراسية وأيضا نرى ضرورة الاستعانة براي المشرفة الاجتماعية أن وجدت بالمدرسة ، أما عن الإصابة نفسها فيجب التحري بدقة في وصف مظاهرها وتاريخ حدوثها وتطورها والعلاجات السابقة..

ويرى بعض المتخصصين أن للمعسكرات فائدة كبرى في إصلاح عيوب النطق والكلام حيث نبتعد بالطفل عن بيئته التي كانت سببا في ظهور هذا العيب عنده أو التي تِعَوِدَ فيها على ألفاظ ثابتة ترفضها بيئة المدرسة أو التي يقلد فيها أحد الكبار المصابين بعيوب النطق ، وعن طريق هذه المعسكرات ينسى الطفل أثار بيئته ، بل في كثير من الأحيان ينسى مرضه نفسه ويتحسن بسرعة لم تكن متوقعة.

العلاج النفسي :[1]

الهدف من العلاج النفسي هو تخفيف حدة الصراع ومساعدة المصاب على استعادة الثقة بالنفس و يتخذ العلاج للمصابين بالاضطرابات اللغوية عن طرق وفقا للمدرسة التي ينتمي إليها المعالج النفسي.

طريقة اللعب حيث يراقب الطفل أثناء اللعب حر غير مقيد ظنا منه أنه بعيد عن أعين الرقباء ثم تسجيل استجابات الطفل وتحليلها بغية التوصل إلى دوافع أصلية.

[1] ينظر حورية باي **كتاب علاج اضطربات اللغة المنطوقة المكتوبة عند أطفال المدارس العادية** دار القلم للنشر والتوزيع – 2002م 1423 م ط1 ص **56.**

1. التحليل بالصورة بأن نعرض على الطفل بطاقات بها صور معينة لمناظر ومواقف تستدعي انتباه الأطفال وتجعلهم يعبرون عن مشاعرهم أو يطلب منهم إن يقصو قصصا تدور حول هذه الصور.

2. الإقناع وذلك بمناقشة المصاب في مشكلته وتوضيح الأسباب التي أدت الى هذا الموقف وإمكانية العلاج.

3. الإيحاء وذلك بأن يردد المعالج أمام الطفل عبارات إيجابية توحي اليه بأن حالته ليست مستعصية وأنه في تحسن مستمر.

4. العلاج الكلامي :

ويقوم به المختصون في العلاج الكلامي لتدريب المصاب على عدد من أعمال منها :

1 تمرينات اللسان والشفاه وسقف الحلق

2 استخدام طريقة النفخ بواسطة أنابيب اسطوانية .

3الاستعانة بمرآة لمعرفة حركات الشفاه واللسان

4تمرينات البلع والمضغ.

5تمرينات التنفس وخاصة التدريب على ان يكون الشهيق من الأنف .

6تمرينات الكلام الإيقاعية سواء باستخدام نقرات الأصابع أو قضع الأقدام أو تطوية الذراع أو الغناء الجماعي أو الكورس وخاصة الأناشيد

والأغاني المحببة إلى الأطفال، والغرض منها هو تحويل انتباه المصاب عن كلامه المضطرب وشعوره أن أحدا لن ينتبه إلى عيوبه.

إن ما يمكننا استخلاصه من بحثنا هذا ما يلي:

1أن سلامة نطق الفرد مرهون بسلامة جهازه النطقي والعصبي فأي خلل في هذا الجهاز سوف يؤدي حتما إلى اضطراب في النطق ويمكن أن نرجع هذه الاضطرابات إلى عوامل عديدة :عضوية ، أو نفسية ، أو أسرية ، ويتم علاجها بوسائل عديدة كالعلاج الجسمي والكلامي ،لتصحيح النطق ودمج الطفل في نشاطات مختلفة مع الأطفال الآخرين. إلى جانب ذلك توفير جو من الحب والثقة والاهتمام وغيرها كن النصائح التي تفيد في تحسين استخدام اللغة أو نطق للأطفال المضطربين لغويا فكل اضطراب قابل للتشخيص والعلاج والتقويم وهذا بالممارسة والمداومة على التدريبات من اجل التفادي مثل هذه الاضطرابات .

واستنتجنا أيضا أن:

العوامل الوراثية لا ترتبط ارتباطا واضحا بالاضطرابات اللغوية .

1 إن القدرة السيئة في الكلام مع الأطفال تؤدي إلى محاكاة إلي تسبب بعض الاضطرابات اللغوية.

2 أن الأسرة المثقفة تكسب طفلها لغة سليمة خالية من الأخطاء ،أما الأسرة غير مثقفة فهي تكسب طفلها لغة مريضة على حسب مستوردي ثقافتها ومحصولها العلمي.

إن الاضطرابات اللغوية في محملها مرض لغوي استطاع العلم الحديث إن يجد السبيل لعلاجها ، وإن كان هذا العلاج يحتاج إلى فترة زمنية طويلة.

المبحث الثاني : ماهية مهارة القراءة و طرائق تدريسها.

مفهوم المهارة :

1. المهارة/ لغة:

إحكام الشيء و إجادته و الحذق فيه يقال : مهر يمهرُ ،مهارة. فهي تعني الإجادة و الحذق ،و أن الماهر هو : هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل فهو :ماهر في الصناعة و في العلم ،بمعنى أنه أجاد فيه و أحكم .[1]

2. المهارة/ اصطلاحا :

من خلال ما أوردت المعاجم عن المهارة من دلالات يمكن أن يقال عنها بأنها اصطلاحا إذا ما ربطنا بينها و بين اللغة في قولنا : المهارة اللغوية بأنها :أداء لغوي يتسم بالدقة و الكفاءة فضلا عن السرعة و الفهم. و عليه فإن الأداء إما يكون صوتيا أو غير صوتي ، الأداء الصوتي اللغوي يشتمل القراءة ،والتعبير الشفوي ، و التذوق البلاغي ..،أو غير صوتي : فيشتمل الاستماع ، الكتابة .[2]

مفهوم القراءة:

مهارة القراءة من المهارات اللغوية الأساسية التي يستعان في وصف المستوى الثقافي للفرد ، و المستوى الحضاري للأمة . وقد نالت حظا وافرا من الدراسات النظرية و التطبيقية وهي من المهارات التي تؤثر إلى حدً كبير في بقية المهارات اللغوية الأخرى ،خاصة التحدث و

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (مهرَ) ، و القاموس المحيط للفيروز أبادي ، مادة (مهر) و المعجم الوسيط مادة (مهر) .

[2] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع/ و التحدث /و القراءة / و الكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم ، دار المعرفة الجامعية ،ص 13 .

الكتابة و الاستماع و هي الوسيلة الهامة في المعرفة حيث نجدها في جميع نشاطات سواء في المدرسة أو المنزل أو العمل أو حتى في المجالات الترفيهية ، فضلا عن أنها تعتبر قناة مهمة للاتصال و التواصل مع العالم الخارجي لذا يمكننا القول بان للقراءة أهمية كبيرة في النجاح الأكاديمي و المهني و الاجتماعي .

1. القراءة / لغة :

من المعروف أن اللغة المنطوقة تسبق دائما اللغة المكتوبة وتكون أساسا و سندا لها، فالقراءة لو استندنا إلى المعاجم نجدها: قرأ الشيء : {جمعه و ضمه أي ضم بعضه إلى بعض ، و قرأت الشيء قرآنا جمعته و ضممت بعضه إلى بعض}.

و في المعجم الوسيط {قَرأ الكتاب قِراءة و قُرآنا و تتبع كلماته نظراً و نطق بها، و الجمع قُراء و قَرأ الشيء قَرءا و قُرآنا جمعه و ضم بعضه إلى بعض }. [1]

أما القرآن الكريم فيظهر ذلك في قوله تعالى في محكم الترتيل { ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ }سورة العلق الآية1،و جاء في تفسير الآية أن القراءة هي ضم الحروف و الكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل .[2]

2. القراءة / اصطلاحا :

«هي فن أساسي من فنون اللغة و ركن مهم من أركان الاتصال اللغوي تساعد في تذوق معاني الجمال و صوره »[3] .

[1] صبري محمد موسى ، تفسير أساس البيان كلمات و معاني القرآن ،فايز كامل ،دار الخير، ط1 ، 2003م، ص597.

[2] المرجع نفسه ،ص 597

[3] عبد المجيد عيساني ، نظريات التعلم و تطبيقات في علم اللغة ، دار الكتاب الحديث لنشر و توزيع، ط1،2011م،ص 121

و القراءة عملية مركبة و ذات شكل هرمي ترتبط بالتفكير بدراجته المختلفة بحيث أن درجة تفكير تعتمد على ما تحتها و لا تتم بدونها ،فإن عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الأستاذ في التعليم فهي تستلزم الفهم و الربط و الاستنتاج.[1]

1 لقد تطور مفهوم القراءة من التعرف ، و النطق، و الفهم، و النقد ؛ لتصبح أسلوبا من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات، فهي ليست عملية متميزة بل هي نشاط فكري متكامل، يبدأ بإحساس الإنسان بمشكلة من المشكلات، ثم يأخذ الإنسان في القراءة لحل هذه المشكلة .[2]

2 و القراءة ، هي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز و الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه ،و فهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة و هذه المعاني، و الاستنتاج و النقد و الحكم و التذوق و حل المشكلات، و القراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى معنى الذي قصده الكاتب ، و استخلاصه أو إعادة تنظيمه و الإفادة منه.

عناصر القراءة :

هناك ثلاثة عناصر رئيسة للقراءة هي :

1- المعنى الذهني .

2- اللفظ الذي يؤديه .

3- الرمز المكتوب .[3]

أنواع القراءة :

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، دار المسيرة ،عمان،ط1، 2003م ص 62 .

[2] عبد السلام يوسف الجعافرة ، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها بين النظرية و تطبيق ، ط1 ،2011م ،ص167.

[3] عبد السلام يوسف الجعافرة ، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها بين النظرية و تطبيق ، ط1 2011م ، ص168.

تختلف القراءة باختلاف الأداء و الغرض منها :

1) من حيث الأداء:

القراءة الصامتة :هي عملية فكرية لا دخل للصوت فيها ، لأنها حل الرموز الكتابية و فهم معانيها بسهولة و دقة، و تتم بانتقال العين فوق الكلمات و إدراك مدلولاتها ، فهي قراءة سرية ليس فيها صوت و لا همس و لا تحريك لسان أو شفة . و تقوم على عنصرين هما :

1. الأول : النظر بالعين إلى الرموز المقروءة .
2. الثاني :النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور . [1]

خصائصها :

للقراءة الصامتة العديد من الخصائص و المزايا منها :

- خصائصها النفسية :

1. أنها مناسبة للخجولين من الأفراد .
2. أنها مناسبة لمن يعانون من عيوب في النطق .
3. أنها تعطي القارئ حرية في اختيار ما يريد قراءته ، فضلا عما يتحقق في ذاته من إحساس بالانطلاق .

-خصائصها الاجتماعية و الاقتصادية :

[1] المرجع نفسه ، ص210.

1. المساعدة على الترابط الأسري ، فقراءتك الصامتة لا تزعج من حولك من أفراد الأسرة
2. إمكانية استخدامها في أي مكان يمكن أن يوجد فيه الإنسان دون أن يكون لذلك من أثر على الآخرين أو إزعاجهم .
3. توفيرها لوقت القارئ ، فالقراءة الصامتة لا تستغرق ما تستغرقه القراءة الجهرية من وقت ، فضلاً عما يترتب عليها من توفير لأعضاء النطق و السرعة في الإنجاز .[1]

القراءة الجهرية : هي القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات و الجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها و مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أداءها ، معبرة عن المعاني التي تضمنتها . «أو هي أن يعطي القارئ النص المكتوب الذي أمام عينه ، أو الذي حفظه صورة صوتية »[2].

خصائصها :

- خصائصها التربوية :

1. أنها أمثل أداة في عملية التعليم و التعلم ، فهي وسيلة كشف أخطاء النطق .
2. أنها الوسيلة المعبرة عن النطق المتقن و الأداء الجيد فضلاً عن تمثيل المعاني ، فهذه مهارات لا تنمى إلا بالقراءة الجهرية .

- خصائصها الاجتماعية :

1. أنها التدريب العملي على المواجهة مع الجماهير .

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع/ و التحدث /و القراءة / و الكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم ، دار المعرفة الجامعية ،ص 116

[2] وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية من مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،ط1،2002م،ص 49.

2. أنها من وسائل التعبير عن الثقة في النفس .

3. أنها من الوسائل التي تعين على توصيل المعاني للآخرين عن طريق قراءة ما هو مكتوب من رسائل و غيرها .

- خصائصها النفسية و الفنية :

1. أنها أحد وسائل العلاج للخجولين و الخائفين . فهي تشعر القارئ بالثقة في النفس و ذلك بتخطي حواجز الخجل و الخوف .

2. أنها وسيلة هامة للفرد للتعبير الفني و التذوق الأدبي للكلام المقروء، و ذلك من خلال إجادته للتنغيم الصوتي و النبر و التعبير الجيد ففي ذلك كشف لنوعية الأساليب الواردة في النص المقروء .[1]

القراءة السمعية :هي النشاط اللغوي بعد القراءة و الكتابة والمحادثة، و لعل أبرز أهمية الاستماع تتمثل في كونه الوسيلة الأساسية للتعلم في حياة الإنسان .

يعني الاستماع الإنصات و الفهم و التفسير و يعتبر وسيلة تواصل لغوي ، إذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين ، و القراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان ، فإن الاستماع قراءة بالأذن {الإنصات الجيد و الفهم }.[2]

2) من حيث الغرض :

القراءة التحليلية : و هي تلك التي يحتاجها القارئ حين الرغبة في فحص أحد الموضوعات بالتأمل و العمق و هذه القراءة تتميز بالتريث و الأناة ، بغية فهم المعاني و

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع/ و التحدث /و القراءة / و الكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم ، دار المعرفة الجامعية ،ص119.

[2] مصطفى حركات الكتابة و القراءة و قضايا الخط العربي، ، دار الأفاق ،الجزائر، ص 14.

تدبرها، وعقد مقارنة بينها و بين ما يماثلها في مواطن أخرى للوقوف على أوجه الاتفاق أو الاختلاف أو ما يود القارئ من التوصل إليه من قراءته التحليلية .

مجالاتها :

لهذا النوع من القراءة مجالات متعددة منها :

البحوث الأكاديمية ،و بحوث المؤتمرات و الجمعيات العلمية و التقارير و الأبحاث العلمية في ميادين الطب و الهندسة و التعليم و غيرها .

مهاراتها :

1. التمهل و التعمق و التركيز في أثناء القراءة و ذلك لفهم المعنى و استيعابه .
2. فهم و إدراك المعاني المختلفة للألفاظ و الجملة والعبارات في النص المقروء .
3. القدرة على التلخيص و النقل و اختيار الألفاظ المناسبة للمعاني المختلفة.
4. القدرة على تحديد مواطن الاتفاق و الاختلاف في الموضوع الواحد.[1]

القراءة الناقدة : و تنهض على تتبع القارئ للمادة المقروءة ،مع إخضاعها لخبرته و تجاربه الشخصية و محاولة الوقوف على ما تضمنه من إيجابيات و سلبيات ، و ما اتسمت به من قوة أو ضعف ثم نقدها ، و الحكم عليها .

مجالاتها: و تتمثل في :

قراءة المحكمين للأبحاث العلمية ، و قراءة القضاة لملفات القضايا، و قراءة الرؤساء و الوزراء لنتائج المؤتمرات السياسية ،أو قراءة التقارير المتبادلة داخل المصالح و الهيئات و المؤسسات .

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع/ و التحدث /و القراءة / و الكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم ، دار المعرفة الجامعية ،،ص125/124.

مهاراتها :

1. القدرة على تقييم ما يقرأ و الحكم الموضوعي عليه .
2. القدرة على الفهم و استيعاب الأفكار الرئيسية .
3. القدرة على فهم إيحاءات الألفاظ ، و دلالاتها المباشرة وغير المباشرة.
4. القدرة على التمييز الاستنتاجات المكتوبة ، إثبات حقيقة الأسلوب و كيفيته و هدف الكاتب من كتابته . [1]

القراءة السريعة : و عادة ما يكون الغرض وراءها الوصول إلى شيء معين أو البحث عن معلومة محددة، و هذه القراءة لها أهميتها في حياتنا اليومية .

مجالاتها :لها العديد من المجالات و منها :

كقراءة فهارس الكتب و المراجع و عناوين الصحف و المجلات، و البحث عن قوائم الأسماء، أو كشوف نقاط الاختبارات أو الكشف عن معاني بعض المفردات في المعاجم اللغوية .

مهاراتها :

1. القدرة على السرعة في التصفح .
2. سرعة الاستيعاب مع سرعة النقل و التلخيص .
3. القدرة على معرفة المصادر و سرعة الحصول عليها .
4. القدرة على الربط بين الموضوع الأصلي و الأفكار التي دارت حوله .[2]

[1] المرجع نفسه، ص126.

[2] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع/ و التحدث /و القراءة / و الكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم ، دار المعرفة الجامعية ،ص 127.

قراءة التسلية و الإمتاع : و هي ما يطلق عليها القراءة الممتعة للعقل و العاطفة ، و إن أهم ما تتميز به هذه القراءة و أنها لا تحتاج إلى تفكير متعمق أو سعي وراء المعاني المختلفة للكلام ،فهي تؤدى في أوقات الفراغ و الراحة لدى الإنسان ، و ليس لها وقت معين أو محدد كما أنها تتميز بالحرية في اختيار ما يراد قراءته .

مجالاتها :

قد تكون في حالات السفر أو الانتظار ، كما تكون في أوقات الفراغ و الراحة ، و تشمل الكتب و المجلات و الصحف أو الدواوين الشعرية و القصص و الروايات و غير ذلك .

مهاراتها :

1. الإفادة من هذه القراءات في الحياة بوجه عام .
2. التقاط بعض ما يفيد من الفكر ة العبارات .
3. سرعة انتقال البصر بين أسطر المقروء .
4. القدرة على ربط المعلومات بالخبرة الشخصية .[1]

القراءة المعلوماتية :و يطلق عليها القراءة المتأنية لجمع المعلومات و تكون بقراءة كتاب أو أكثر لجمع المعلومات عن موضوع محدد و معين أو للإجابة عن أسئلة محددة و إن أهم ما يتميز به هذا النوع من القراءة هو التركيز و التأني ، و لهذا النوع أهميته في حياة الباحثين و المنتمين للحياة العلمية و البحثية في جميع التخصصات .

مجالاتها : تتمثل في العديد من الميادين الصناعية و التعليمية ،و التقارير العلمية أو في حالة التعرف على نظام معين أو قضية ما أو مسألة فقهية أو تفسيرية أو لغوية .

[1] المرجع نفسه ، ص129.

مهاراتها :

1. تحديد المسألة أو الموضوع أو المعلومة قبل بداية القراءة .
2. التصفح السريع أو القراءة الاستكشافية التمهيدية .
3. القراءة المتأنية، و وضع خطوط تحت النقاط المهمة و المحتاج إليها .[1]
4. القدرة على الموازنة و المقارنة بين المعلومات .

مراحل وطريقة تدريس القراءة :

1) مراحل تعليم القراءة :

قسم التربويون مراحل تعليم القراءة إلى خمسة مراحل تمتد من المدرسة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية .

و هذه المراحل هي :

1. **الاستعداد للقراءة** : و الهدف من هذه المرحلة هو توفير الخبرات و المرونة الكافية التي تنمي عند الأطفال الاستعداد للقراءة ،و إتخاذ التدابير اللازمة للتغلب على نواحي النقص الجسمية الانفعالية التي تعيق التقدم في القراءة[2] .
2. **البدء في تعليم القراءة** : عادة تبدأ هذه المرحلة عند التلاميذ الذين يكون نموهم عالياً في السنة الأولى ابتدائي ، و فيها يكتشفون شغفهم في تعلم القراءة، و في هذه المرحلة أيضاً يتعلمون الاستمرار فيها .[3]

---

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع/ و التحدث /و القراءة / و الكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم ، دار المعرفة الجامعية ،ص 130.

[2] ينظر، زكريا إسماعيل أبو الضبعات ، طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر ناشرون ،ط1،2007م ص137.

[3] ينظر ، مصطفى رسلان ، تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر و التوزيع القاهرة ، (د-ت)،2005م ص168 .

3. **التوسع في القراءة** : و تمتد هذه المرحلة من الصف الثاني إلى السادس ابتدائي، و تتميز هذه المرحلة بتنمية الشغف بالقراءة و دقة الفهم المقروء ، قراءة القصص و القطع الأدبية السهلة و ذلك بناء على رصيد كبير من المفردات اكتسبه التلميذ في الصفوف السابقة .[1]

4. **توسيع الخبرات و الكفاءات في القراءة** :تشمل هذه المرحلة السنتين الأوليتين من المدرسة الإعدادية،و قد تمتد إلى نهاية هذه المرحلة.و تتميز بالقراءة الواسعة التي تزيد خبرات القارئ غنى و امتدادا في اتجاهات كثيرة، و الغرض الأساسي من تعليم القراءة في هذه المرحلة هي القدرة على الفهم و التفاعل و رفع مستوى أذواقهم ، و اكتسابهم المهارة في استخدام الكتب.

هذه المرحلة تعتبر القراءة الواسعة "و فيها يظهر اهتمام التلميذ و استعمال القدرات التي اكتسبها في قراءة .[2]

5. **تهذيب العادات و الأذواق** :و تشمل هذه المرحلة الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الثانوية " و فيها يتم تنمية الميول و العادات و توسيع أذواق القراءة في استخدام الكتب و المكتبات العامة و مصادر المعلومات .[3]

2) طرق تدريس القراءة :

تعد القراءة نشاطاً لغوياً و عمليةٌ عقلية عضلية انفعالية تشتمل التعرف على الرموز المكتوبة في ظل فهم المعاني و تهدف إلى اكتساب الفهم و الإفادة.

---

[1] زكريا إسماعيل ، طرائق تدريس اللغة العربية ،ص 138

[2] المرجع نفسه، ص 172.

[3] المرجع نفسه، ص 138.

1. **الطريقة التركيبية** : و هي التي تبدأ بتعليم المبتدئين أجزاء الكلمة أي حروف و أصوات اللغة ،و تعليمهم المقاطع ثم المفردات فالجمل، و سبب تسميتها بالطريقة التركيبية لأننا نركب فيها كلمة من عدة حروف.[1]

- **الفائدة من هذه الطريقة** :

1. تمكن الأطفال في البداية من إتقان الحروف بدقة ، حيث يتعلم الحروف الهجائية { ألف ، باء، تاء .....} .
2. تبين أن التركيب الصوتي هو من أهم المهارات من قارئ مبتدئ إلى قارئ متمكن .

2. **الطريقة التحليلية** : و تسمى أيضاً الطريقة الكلية ، لأنها تبدأ بتعليم التلميذ وحدات لغوية على شكل مفردات مفهومة و مألوفة لديه ، أو وحدات على شكل جمل سهلة تنتزع مفرداتها من خبراتها و معارفها .[2]

- **الفائدة من هذه الطريقة** :

1. تتلاءم مع الطريقة التي يدرك بها الطفل الكلمات و فهم معانيها .
2. تشتمل على عنصرين فك الرموز اللغوية و بناء الفهم .

أهمية و أهداف القراءة :

1) أهمية القراءة :

القراءة ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان منذ القدم و تعتبر البوابة الأولى لتلقي العلوم المختلفة ، و هي الوسيلة الوحيدة التي تمكن من اكتساب المعرفة و مهارات متعددة في

[1] راتب قاسم عاشور، و محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص68/67.
[2] المرجع نفسه ، ص 70 .

جميع المجالات، فالقراءة تعطي للإنسان القدرة على الكتابة بطريقة أفضل ، و ذلك عن طريق إكسابه عدداً كبيراً من المفردات المختلفة و المتنوعة .

« أن القراءة هي مفتاح كل معرفةٍ و زيادة تطورها راجع للتطور العلمي و وفرة وسائل الإعلام في الحياة كما لا يمكن للإنسان أن يستغني عنها بالرغم من وجود و تطور هذه الوسائل ».[1]

« و تعد القراءة مهارة أساسية بالنسبة للمتعلم ، فبواسطتها يستطيع الدارس أن يواصل تقدمه العلمي في بقية أصناف المعرفة المختلفة، لأن كل المواد الدراسية التي يمر في خبرتها الدارس ليست إلا فكراً مكتوباً أو مقروءً تمثله الرموز اللغوية المكتوبة، ة قراءة هذه الرموز وسيلة لتعرف مضامين هذا الفكر » .[2]

1. القراءة تساعد الأطفال على تهذيب مقاييس التذوق لديهم و تمنحهم القدرة على مهارة التعلم الذاتي، و ثروة من الكلمات و الجمل و العبارات.
2. تساعد الفرد على التوافق الشخصي و الاجتماعي .
3. وسيلة لاستثمار الوقت، و توسيع المدارك و القدرات.
4. مفتاح المعرفة و طريق الرقي، و ما من أمة تقرأ إلا ملكت وزمام القيادة و موضع الريادة.
5. القراءة بحد ذاتها مؤنسة للنفس و مثقفة للفكر.

2) أهداف القراءة :

[1] ينظر، محمد إبراهيم الخطيب ،مناهج اللغة و طرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي ،دار الوراق للنشر و التوزيع ،ط1، 2009م ، ص151,

[2] ينظر ، مصطفى رسلان ، تعليم اللغة العربية، ص 135.

القراءة عملية تعليمية تساعد الفرد و المجتمع على التواصل و التفاعل ، و تعددت استعمالاتها في مجالاتها المتعددة و حققت أهدافاً في جميع المستويات التعليمية

- **الأهداف العامة :**

1. توسيع دائرة تجارب الطلبة و إخصابها عن طريق القراءة، ويمكن تحديد فوائد القراءة للطلبة من الناحية الشخصية ، حيث تساعدهم القراءة على معرفة أنفسهم و غيرهم من الناس .[1]
2. تهدف إلى استغلال خبرة الماضين و تعزيز الصلة و تأكيدها بكتاب الله و سنة نبيه محمد صلى الله عليه و سلم.[2]
3. هناك ملكات تؤثر على سرعة القراءة و بعض العادات قد تؤذي إلى تحسينها و إتقانها مثل :تعلم قراءة الرموز و قراءة الكلمات و العبارات ، و سرعة القراءة و انتظام حركة العين و الفهم و الانتباه إلى المعنى.[3]
4. الاهتمام بالقراءة أساس اللغة للوصول إلى مختلف أنواع العلوم و المعارف و توسيع مهارات التلميذ و زيادة ثقافته العامة ، بالإضافة إلى زيادة الثروة اللغوية .[4]

إن القراءة سواءً كانت لكسب المعرفة أم للتسلية و ملأ الفراغ، تعتبر من أهم وسائل التهذيب و تكوين الخلق الرفيع بطريقة غير مباشرة.

- **الأهداف الخاصة :**

1. أن يكون التلميذ مدرباً على القراءة الصامتة و قادرا على الاستفادة منها.

---

[1] ينظر ، فراس السلتي ، فنون اللغة (المفهوم ، الأهمية ، مقدمات ، البرامج التعليمية)، ص6 .

[2] محمد صلاح الدين علي مجاور ،تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، ص 327.

[3] ينظر ،غافل فاضل، طرق تعليم القراءة و الكتابة للمبتدئين و مهارات التعلم ،دار أسامة للنشر و التوزيع ص 17.

[4] عبد اللطيف بن حسين فرج، تعليم الأطفال و الصفوف الأولية ،ص 44.

2. أن يكون التلميذ متمكناً من القراءة و فهم النص و تفاعله مع الأفكار و المعاني .

3. أن يكون بإمكانه إصدار بعض الأحكام التقديرية .[1]

4. القدرة على النقد و التقييم.

مفهوم عُسر القراءة :" الديسلكسيا DYSLEXIA "

عُسر القراءة :هي إحدى إعاقات التعلم التي تصيب الفرد مبكراً كغيرها من إعاقات مرحلة النمو ، و هي خلل أو قصور أو اضطراب في القدرة على الكتابة و القراءة يعرف بإسم "الديسلكسيا" .[2]

كما يعرفها مركز تقييم نمو الطفل التابع للمركز الطبي بجامعة أنديانا بمدينة Indianapolis بأنها :حالة قصور في القدرة على القراءة الصحيحة و تحدث نتيجة عوامل عضوية عصبية أو وراثية أثناء مرحلة النمو .

و في تعريف آخر لأحد خبراء الديسلكسيا (G.Pavilidis) يصفها بأنها : إعاقة تتميز بقصور في قدرات الاتصال اللغوي تعبيراً أو استقبالاً ، تظهر بوضوح في عملية القراءة و الكتابة و التهجي الكلام أو الاتصالات بالآخرين.

تعريف أصل الكلمة : هي كلمة من اللغة اليونانية القديمة من مقطعين Dys: و معناها: ركيك أو ناقص غير متكامل ، و مقطع Lexis:و تعني كلمات أو لغة، و على هذا فإنها تعني قصوراً أو ضعفا أو ركاكة القدرة على الاتصال اللغوي .[1]

---

[1] ينظر ، نايف معروف خصائص اللغة العربية و طرائق تدريسها ، ص 91 .

[2] ينظر، أحمد عبد الكريم حمزة ،سيكولوجية عُسر القراءة الديسلكسيا ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ،الأردن،ط1 ،2008م ، ص53.

أعراض العُسر القرائي (الديسلكسيا):

الديسلكسيا ليست مجرد حالة خلل أو اضطراب في القراءة، بل هي أكثر من ذلك حيث تختلف من شخص إلى آخر، و يظهر بعضها في حالة معينة ، بينما تظهر أعراض أخرى عند فرد آخر.و يمكن حصر تلك الأعراض في :

1) الأعراض المتعلقة بالقراءة :

1. اضطراب في ذاكرة استيعاب اللغة {الحروف ، الكلمات ، أو الأرقام }.
2. قصور لغوي يتمثل في الخلط بين الحروف و الكلمات و الجمل ، أو إخفاء لبعضها عند القراءة .
3. افتقار الرغبة في القراءة و الشعور في الإرهاق عند ممارستها.
4. عدم القدرة على التركيز في القراءة و فهم ما يقرأ .
5. الخطأ في أصوات نطق بعض الحروف أو الكلمات و في كتابة الحروف .[1]

2) الأعراض المتعلقة بالكتابة :

1. خط رديء مشوش تصعب قراءته .
2. يكتب الحروف بشكل خطوط ذات رؤية حادة .
3. ميل السطر إلى أعلى أو إلى أسفل ، أو تماوج الأسطر .
4. صعوبة في تسجيل أفكارهم أو التعبير عنها كتابةً .
5. أخطاء في ترتيب حروف الكلمة أو في كلمات الجملة أو في تهجي الكلمات.

[1] أحمد عبد الكريم حمزة ، سيكولوجية عُسر القراءة الديسلكسيا ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،الأردن،ط1 ،2008م ، ص 60.

3) الأعراض المتعلقة بالقراءة بصوت مسموع :

1. التهتهة أو مضغ الكلمات .
2. أخطاء في الربط بيت كلمات الجملة .
3. البطء في ترجمة صورة الكلمة المكتوبة و نطقها صوتيا .
4. أخطاء التلفظ في نطق أصوات الحروف المختلفة .[1]

4) الأعراض المتعلقة بالذاكرة :

1. صعوبة الاستدعاء من الذاكرة في ترجمة الإشارات البصرية إلى إشارات سمعية و العكس .
2. ضعيف و سريع النسيان في ما يتعلق بتهجي الكلمات مع نسيان الأسماء و المصطلحات و أرقام الحساب .
3. بطء في استدعاء من الذاكرة للرموز اللغوية البصرية .[2]

تلك كانت الأعراض المختلفة لحالات متباينة من فرد إلى آخر، فهناك فروق واسعة بين الأطفال الذين يعانون من الديسلكسيا من حيث نوعية الأعراض و يتطلب التشخيص في أي حالة من هذه الحالات.

عوامل الضعف القرائي :

نظراً لتداخل العوامل المختلفة التي تقف خلف العُسر القرائي و التي صنفه الباحثون إلى مجموعة من العوامل و هي :

[1] أحمد عبد الكريم حمزة ، سيكولوجية عُسر القراءة الديسلكسيا ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن،ط1 ،2008م ، ص 63.

[2] المرجع نفسه ، ص 64.

1. عوامل جسمية .
2. عوامل نفسية .
3. عوامل البيئية الاجتماعية .

1) العوامل الجسمية :

و يقصد بها العوامل التي تتعلق بالتراكيب الوظيفية أو الفيسيولوجية التي تشيع لدى الأطفال المعسرين قرائيا [1] مثل : تأخر النمو، ضعف الحواس، اضطراب الكلام، فينعكس ذلك عليه نفسياً فيؤذي إلى تأخره في القراءة .[2]

2) العوامل النفسية :

من المعروف أن القراءة تتطلب من الفرد الاستعداد النفسي و العاطفي لكي يكون قادراً على تعلم القراءة ، و يمكن أن تكون العوامل النفسية سبباً في صعوبة القراء.

1. اضطراب الإدراك السمعي .
2. اضطراب الإدراك البصري .
3. اضطراب الذاكرة .
4. انخفاض مستوى الذكاء .

3) العوامل البيئية الاجتماعية :

الظروف البيئية غير الملائمة و تتمثل في :

[1] عبد الفتاح عبد المجيد الشريف ،التربية الخاصة و برامجها العلاجية ، ،مكتبة الانجلو المصرية ، ط1 ، 2011،ص 111.

[2] فتحي مصطفى الزيات ، صعوبات التعلم الأساس النظرية و التشخيصية و العلاجية ، دار النشر الجامعات مصر ، ط1 ،1998م ، ص 423.

1. المشكلات المدرسية : فالعقاب و المقارنات المتكررة بين الأطفال ، و الإخفاق و الرسوب المتكرر، و أساليب معاملة المعلمين ، ترتبط جميعها بأمراض الكلام و اللغة عند الأطفال .
2. التقليد و المحاكاة : فلو كان أحد الوالدين ، أو كبار المحيطين بالطفل يعانون من اضطرابات النطق ، و يخطئون في نطق كلمة ما ، فإنهم بذلك يمثلون نماذج يمكن أن يقلدها الطفل .
3. التعلم الخاطئ للكلام في السنوات المبكرة : التعلم الخاطئ من النماذج الكلامية غير سليمة و المستويات المنخفضة من الاستثارة و الدافعية تؤدي إلى تثبيت الاضطرابات الخاصة بالنطق . [1]

تشخيص العُسر القرائي :

يؤكد فوجلر و زملاؤه أهمية تشخيص العُسر القرائي بقولهم : « إن التصرف المبكر مع الأشخاص المعرضين للعسر القرائي، هي خطوة أولية هامة نحو تقليل الضرر الذي يمكن أن يحدث من الفشل الأكاديمي الذي يعزى إلى عُسر القراءة الغير معروف أو المكتشف،[2] و يرى هاري وسباي أن على المدرسيين و المتخصصين في مجال القراءة إتباع النظام التالي في عمل التشخيص :

1. تحديد المستوى العام للتحصيل الفرد في القراءة و مقارنتها بقدرة الطفل الحالية
2. تحديد جوانب القوة و الضعف النوعي المتعلقة بالفرد .
3. إزالة أو تقليل هذه العوامل التي يمكن ضبطها أو تصحيحها قبل أو أثناء العلاج

[1] سعيد كمال الغزالي، اضطرابات النطق و الكلام ، دار المسيرة للنشر،ط1 ، ص 128/127.

[2] أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عُسر القراءة الديسلكسيا ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ،الأردن، ط1 ،2008م ، ص58 .

4. انتقاء أكثر الطرق فعالية و تأثيراً لتدريس المهارات اللازمة و الاستراتيجيات .

5. تدريس المهارات المطلوبة إلى أن يتمكن منها أو التأكد من أن الطفل يستخدمها .[1]

مراحل التشخيص :

1. **المرحلة الأولى : التشخيص العام** : تهدف هذه المرحلة من التشخيص إلى تحديد التلاميذ الذين لديهم حالات من العجز القرائي و التي تتطلب المزيد من التحليل المفصل.

2. **المرحلة الثانية : التشخيص التحليلي** : حيث يتم هذا التشخيص في عمل علاج العجز القرائي عن طريق :

1. تحديد مجالات القصور التي تتطلب دراسة دقيقة .

2. استطاعة هذا التشخيص بمفرده أن يذل على الأنماط الملائمة التعليمية و المطلوبة .

3. **المرحلة الثالثة :التشخيص بأسلوب دراسة الحالة :**

يعد التشخيص بطريقة دراسة الحالة هاما و ضروريا فيما يختص بكثير من حالات العجز القرائي ،و يتضمن عمليات مفصلة و دقيقة تحتاج إلى فترات زمنية طويلة لا تفيد التلاميذ الذين يعانون من حالات بسيطة من العجز القرائي .

. أنواع صعوبات تعلم القراءة :

من أبرز هذه الصعوبات ما يلي :

1. صعوبة تمييز الكلمات البصرية .

[1] المرجع نفسه ، ص 59.

2. صعوبة تسمية الحروف.

3. صعوبة الربط بين الحرف و صوته .

4. صعوبة التوصيل بين الحروف و الكلمات .

5. صعوبة تحليل الكلمات الجديدة.

6. صعوبة تسلل الحروف من اليمين إلى اليسار .

و تعد هذه الأنواع من أهم الصعوبات التي يواجهها الأطفال أثناء تعلم القراءة.[1]

- **الحلول المقترحة لعلاج صعوبات القراءة الناتجة عن العسر القرائي :**

1- ضرورة التدخل المبكر و وضع برامج تشخيصية و تدريبية مناسبة لمشكلات صعوبات القراءة عند الأطفال المضطربين لغويا الذين يظهرون أعراض تلك الصعوبات في سن مبكر .

2- التقويم المستمر للمهارات اللغوية عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة لاكتشاف جوانب الضعف في تلك المهارات و العمل على تنميتها و تطويرها، للحد من صعوبات القراءة فيما بعد .

3- تنمية مهارات الطفل اللغوية عن طريق استخدام تدريب الطفل في بيئة طبيعية غنية لغويا ، و كذلك مواد قرائية مشوقة من القصص و الكتب المصورة .

4- تنويع المادة القرائية المقدمة ، كما يجب أن تكون مناسبة من حيث صعوبتها .

5- تصميم برامج علاجية تراعي الفوارق الفردية بين الطلاب ،حيث يتم تصميمها بناء على احتياجات الطالب .

[1] راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية ،ص 103.

6- تشجيع المحادثات الفردية و الجماعية لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذو صعوبات القراءة .

7- تطبيق البرامج العلاجية في خطوات فعالة و بطيئة نسبياً.

8- لإجراء المزيد من البحوث التطبيقية المتعلقة بالاضطرابات اللغوية النامية ،و صعوبات القراءة الأكاديمية.

9- استخدام الأساليب و الاستراتيجيات التعليمة المتنوعة ، و البعد عن الأسلوب الإجباري في تعليم طفل القراءة ، و الذي قد يؤثر سلباً على التحصيل الأكاديمي للطفل في مواد أكثر . [1]

[1] د. لينا عمر بن الصديق، مجلة الطفولة العربية ،مقالات صعوبات القراءة و علاقتها بالاضطرابات اللغوية ، جامعة ملك عبد العزيز ،ص 96.

الفصل الثاني :جانب التطبيقي دراسة ميدانية

الإستبانة:

لقد استعملنا الاستبانة كأداة لجمع المعلومات في هذه الدراسة، لأنه عبارة عن مجموعة من أسئلة وضعت من قبل الباحث لاستنباط معلومات معينة تتعلق بموضوع محدد ، ويتم توزيع هذه الاستمارات متضمنة أسئلة على أفراد عينة المجتمع .

ويعد الاستبيان من أكثر أساليب جمع البيانات الملائمة للمنهج التقريري أو التصويري ، فهو لا يبحث عن شيء ، أو يسعى إلى خفاياه ، وإنما يقتصر على التعبير والاستقراء الصادر عن إرادة واعية واستجابة كاملة من جانب المبحوثين .

ونظراً لمشكلة بحثنا التي تتمحور حول تقييم مدى تأثير الاضطرابات اللغوية على مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي ، وما الذي يعيقهم في التحصيل المعرفي وكذا معرفة أهم الأسباب التي تؤدي إلى هذه الاضطرابات، كما سعينا إلى إيجاد حلول مناسبة لعلاج هذه الظاهرة .

لذا ارتأينا تقديم هذا الاستبيان لبعض مدرسي اللغة العربية للطور الأول من التعليم الابتدائي، ولهؤلاء المدرسون آراء مختلفة وكل واحد منهم أعطى رأيه الخاص حسب تجربته المهنية ، وذلك لما اكتسبته هذه الآراء من أهمية بالغة بالنسبة لموضوع دراستنا .

وكان هدفنا من هذه الدراسة معرفة واقع هذه الاضطرابات لدى تلاميذ الابتدائية وما مدى دراية المعلم بمشكلة صعوبات التعلم بصفة عامة أو خاصة في هذا الطور الأول ، وهل تتوفر المؤسسات التعليمية على أدوات ووسائل تسمح بالكشف عنها وتحديدها ومن ثم التدخل لمساعدة التلميذ ولهذا قمنا بتقييم هذه الاستمارة التي تحتوي على 14سؤال ،

وبالنسبة للأسئلة التي احتواها استبياننا فهي عبارة عن أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة ،ومجموعة هذه الأسئلة التي طرحناها في الاستبيان مشتقة من إشكالية موضوعنا المعنون ب : الاضطرابات اللغوية وتأثيرها على مهارة القراءة لدى تلاميذ الابتدائي إلى جانب الأسئلة الموجهة للمعلمين كاللغة التي يستخدمونها في إلقاء الدروس مثلا ، أو نوع الصعوبات التي تعترض تلاميذهم في تأذية نشاط القراءة فكل هذه الأسئلة وغيرها متعلقة بالجانب التعليمي وكذا الجانب النفسي والاجتماعي .

عينة الدراسة :

إن الموضوع الذي قمنا بدراسته يمس مجموع الممارسين لمهنة التعليم في المرحلة الابتدائية ، ومنه تحتم علينا أخذ عينة تكون ممثلة للمجتمع الذي تنتشر فيه هذه الظاهرة ؛ فمجتمع بحثنا هو المعلمون الذين يدرسون في الابتدائيات.

تعريف العينة :

تعني اختيار عدد من أفراد المجتمع تمثله كما ونوعا في الخصائص ذات علاقة بموضوع البحث ، مثال ذلك : الطبيب الذي يحلل دم المريض ؛ إنه لا يحلل كل دم المريض انما يأخذ عينة صغيرة فقط تحمل نفس خصائص دم المريض كله ، من المثال ينطبق علينا فنحن قمنا باختبار عينة وكان قوامها 30 معلما من مختلف المدارس تتراوح أعمارهم ما بين 28 و50سنة أقدميتهم العامة في التعليم بين سنتين وأربعة وثلاثون سنة .

وصف منهجية الدراسة :

قبل أن ننطلق في تحليل الاستمارة لا بد من الوقوف على بعض الضروريات التي تساعد على فهم ما قمنا به من عمل تطبيقي بشكل ايسر وهي كالتالي :

أ_تعريف المدرسة الابتدائية :

تعتبر المدرسة الابتدائية إحدى الهيئات الرسمية التربوية التعليمية في المجتمع ، و المكان الذي يبدأ فيه الأطفال ببناء هويتهم الشخصية و تكوين انتمائهم له ،حيث أنها تعتبر الركيزة الأساسية و القاعدة الحساسة التي تتولى وظيفة تنشئة الأبناء من جميع الجوانب الضرورية ، و العمل على رفع قدراتهم و مهاراتهم في شتى المجالات الجسمية و النفسية و الاجتماعية و زرع القيم الإنسانية لديه ، تدوم مدتها خمس سنوات .

ب_ مكان الدراسة :

أجرينا الدراسة بعدة ابتدائيات بولايتنا فمن بينهم ابتدائية :

1 محند عامر قاسي التي تقع في حي بوشريط (كاسطور) .

2ابتدائية مغربي الواقعة بحي رائد المجذوب .

3ابتدائية زياني خديجة بالبدر .

4 ابتدائية ابراهيم خالد بسيد الشيخ .

5لحسن ميموني بالرياض

6عبد الجبار بن جبار حي السلام 1

وتضم هذه المؤسسات مدير وهو المسير الرئيسي للمؤسسة ومجموعة من المعلمين القائمين على تدريس التلاميذ وإكسابهم المعارف .

أما بالنسبة إلى الابتدائية التي ساعدتنا في موضوعنا هي ابتدائية: محند عامر قاسي ، فقد تم انشاؤها سنة 1980 ، وتضم هذه المدرسة 300تلميذ من كل الفئات وتضم 12 قسم ؛ 11قسم عادي وقسم مكيف (خاص بذوي الاضطرابات اللغوية) وعدد التلاميذ

في كل قسم يتراوح ما بين 25 الى 29تلميذ .يقوم بتسييرها مدير رفقة مجموعة من المؤطرين والمعلمين والعمال .

ج زمن الدراسة :

حددت الفترة الزمنية لمدة 3 أيام _ ابتداء من 4ماي لعام الفين وواحد وعشرين وانتهت بتاريخ 7 من ذات الشهر المذكور أعلاه.

1- ما طبيعة اللغة التي تدرسون بها ؟

	التكرارات	النسبة
اللغة العامية	10	33،33 %
اللغة الفصحى	20	66،66 %
لغات أخرى	0	00 %
المجموع	30	100 %

- التعليق :نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأساتذة يخاطبون التلاميذ باللغة الفصحى كذلك بنسبة % 66,66 ، و يلجأ بعض الأحيان إلى استخدام اللغة العامية لشرح بعض المفاهيم و المصطلحات الغير واضحة أي المفاهيم الصعبة حيث تقدر نسبة ب 33,33% .

2- ما هي الصعوبات التي تعترض تلاميذكم أثناء القراءة ؟

	التكرارات	النسبة
صعوبة في النطق	19	63,33 %
صعوبة في الفهم	10	33,31 %
صعوبة في الاستماع	1	3,33 %
المجموع	30	100 %

- التعليق : نلاحظ من خلال هذا الجدول أن فئة الكبيرة من الأساتذة يرجعون أن أهم نوع من الصعوبات التي تعترض التلاميذ هو النطق حيث يحتوي على 63,33% أن لم يستطع النطق فلن يستطيع الفهم و الاستماع .
- أما الفئة القليلة من الأساتذة يرون أن أهم نوع من الصعوبات التي تعترض التلاميذ هو الاستماع بنسبة % 3,33 ، و هي نسبة ضئيلة جدا إذ نرى الاستماع لا يؤثر كثيرا على الطفل في تأدية القراءة إلا إذا كان يعاني مشاكل في السمع .
- أما الفئة الأخرى من الأساتذة يرجعون غلى أهم نوع من الصعوبات التي تعترض التلاميذ هو الفهم ، فهو يمثل % 33,31 ، فان لم يفهم التلاميذ ما يكتب او ما يقال أو ماذا ينطق فانه يجد صعوبات في تأدية القراءة .

3- كيف تقيمون درجة استعدادهم لفهم الدرس المكتوب ؟

	التكرارات	النسبة
ضعيفة	1	3,33%
متوسطة	23	76,66 %
كبيرة	6	20%
المجموع	30	100%

- التعليق : نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأساتذة جميعهم يؤكدون أن درجة استعداد التلاميذ لفهم الدرس المكتوب متوسطة تقدر ب% 76،66 .
- أما الفئة الثانية يرون أن درجة استعداد التلاميذ لفهم الدرس ضعيفة فهي تمثل نسبة 3،33% .
- أما نسبة % 20 من الذين صوتوا على هذا السؤال يلاحظون أن درجة إقبال التلاميذ لفهم الدرس كبيرة .

4- هل لديهم اضطراب في النطق ؟

	التكرارات	النسبة
نعم	6	20%
لا	14	46,66%
إجابات أخرى	10	33,33%
المجموع	30	100%

- التعليق : نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الكبيرة هي لا إذ تقدر ب 46,66% من التلاميذ الذين لا يعانون من اضطرابات في النطق .
- أما نسبة 20% من الذين صوتوا أن هناك اضطرابات النطق مشيرة لدى تلاميذهم و كذلك صوتوا نسبة 10% على أن هناك إجابات أخرى .

5- ما هي أكثر حالات النطق المنتشرة بينهم ؟

	التكرارات	النسبة
الحذف	11	36%
الإبدال	5	16%
الإضافة	4	13%
التحريف	4	13%
التكرار	6	20%
المجموع	30	100%

- التعليق: بناءا على النتائج الموضحة في الجدول نجد أن الفئة الكبيرة من الأساتذة أن الحذف من أكثر الحالات المنتشرة في وسط التلاميذ بنسبة % 36

- أما الفئة القليلة من الأساتذة يرون أن الإبدال من أكثر الحالات المنتشرة بين التلاميذ بنسبة% 16
- أما الفئة الأخرى من الأساتذة يرجعون أن التكرار من أكثر الحالات انتشارا بنسبة 20%
- أما الفئة الأخير من الأساتذة فيرون أن الحالات الأكثر انتشارا بين التلاميذ هي الإضافة و التحريف بنسبة % 13

6- ما مدى إقبال التلاميذ على القراءة ؟

	التكرارات	النسبة
ضعيف	4	13،33%
متوسط	17	56،66%
جيد	9	30%
المجموع	30	100%

- التعليق : يوضح هذا الجدول مراتب إقبال التلاميذ على القراءة المتوسطة حيث قدرت نسبتها ب % 56,66 ، في حين أن نجد الإجابة بجيد قدرت ب % 30 ، أما الإقبال التلاميذ ضعيف على القراءة قدر ب 13,33% و ذلك يرجع إلى أسباب عديدة منها نسبة الذكاء المتفاوتة من تلميذ إلى أخر و اختلاف طرق التعامل مع التلاميذ من طرف المعلمين

7- ما هو تقييمكم لمستوى التلاميذ أثناء القراءة ؟

	التكرارات	النسبة
ضعيف	3	10%
متوسط	16	53,33 %
جيد	11	36,66%
المجموع	30	100%

- التعليق :بين لنا هذا الجدول النسبة الكبيرة من الأساتذة أقرت أن مستوى التلاميذ أثناء القراءة متوسطة عموما و ذلك بنسبة 53,33 % ، أما الفئة الأخرى ترى أن مستوى التلاميذ أثناء القراءة جيد بنسبة 36,66 % .

- س8: هل تمارسون معهم القراءة المقطعية؟

	تكرار	**النسبة المئوية**
نعم	22	%73.33
لا	08	%26.66
المجموع	30	%100

-

- **تعليق**:

- من خلال الجدول يمكننا أن نقول بأن المعلمين الذين يتفقون على ممارسة القراءة المقطعية مع تلاميذهم تقدر بنسبة 73.33% أما الفئة الأخرى التي صوتت بلا تقدر بـ: 26.66%.

- س9: ما نوع القراءة التي تمارسونها؟

	تكرار	النسبة المئوية
الفردية	21	%70
الجماعية	09	%30
المجموع	30	%100

- **تعليق:**

- يتفق المعلمين أغلبهم على القراءة الفردية كونها المناسبة للتلاميذ والسهلة حيث بلغت 70% وهي التي تساعد التلميذ على التخزين والفهم في حين أننا نجد 30% يتفقون على القراءة الجماعية.

- س10: ما القراءة التي يفضلها التلاميذ؟

	تكرار	النسبة المئوية
جهرية	30	%100
صامتة	00	%00
المجموع	30	%100

- **تعليق:**

- نلاحظ من الجدول المدون أعلاه أن القراءة الذين يفضلونها التلاميذ هي القراءة الجهرية كونها المناسبة للتلاميذ وسهلة حيث بلغت نسبتها 100 % .

- س11: هل يجدون صعوبة في نطق الكلمة المقروءة مما يؤدي بهم لتهجأتها؟

	تكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%53.33
لا	14	%46.33
المجموع	30	%100

- **تعليق:**
- يظهر من خلال الجدول أن معظم التلاميذ يجدون صعوبة في النطق مما يؤدي للكلمة المقروءة فيتضح أن لديهم إعاقة عضوية في مخارج الحروف الذي أدى بهم إلى عدم النطق السليم وما يؤكد هذه النسبة الموضحة لأفراد العينة المتمثلة بـ: 53.33% أما الفئة القليلة نفوا ذلك وكانوا بنسبة 46.66% .
- س12: ما هي أكثر حالات إضطرابات النطق المنتشرة بينهم؟

	تكرار	النسبة المئوية
التأتأة	18	% 60
اللجلجة	03	%10
الحبسة	09	% 30
المجموع	30	%100

-
- **تعليق:**
- من خلال الجدول أعلاه نجد أن النسبة الصغيرة هي 10 % ذكرت أنها من اضطرابات الكلام التي مرت عليهم خلال تجربتهم التعليمية وهي اللجلجة .
- أما النسبة المتوسطة هي 30% من المستجوبين الذين لديهم إضرابات الكلام التي مرت عليهم خلال تجربتهم التعليمية هي الحبسة.
- أما النسبة الكبيرة والتي تمثل 60% من الذين صوتوا على التأتأة من أكثر الحالات اضطرابات الكلام المنتشرة .
- س13: ما هي الأسباب المؤدية إلى الاضطرابات اللغوية لدى التلاميذ؟

	تكرار	النسبة المئوية
وراثية	07	% 23.33
اجتماعية	11	%36.66
نفسية	09	% 30
عضوية	10	%03
المجموع	30	%100

- **تعليق:**

- يوضح لنا هذا الجدول أن السبب الرئيسي الذي يؤدي بالطفل إلى إصابته بالاضطرابات اللغوية هي السبب الاجتماعي والذي يمثل 36.66 %.
- أما نسبة 30% يرجع السبب فيه إلى أسباب نفسية أي إصابة التلاميذ بعقدة نفسية مما يؤدي به إلى التأتأة أو اللجلجة.
- أما نسبة 23.33 % تمثل السبب الوراثي بمعنى أنه يرثه عن والديه أو أحد أقاربه.
- أما نسبة 10% يرجع السبب فيه إلى أسباب عضوية أي إصابة التلميذ بخلل في السمع أو حواسه العضوية.

- س14: هل ترى تلاميذك أثناء القراءة يغير صوت بصوت آخر ؟

	تكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%53.33
لا	14	%46.33
المجموع	30	%100

- **تعليق:**
- يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن نسبة 53.33% من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم وهو ما يثبته وجود مشكلة إبدال صوت بصوت آخر أثناء القراءة بينما نرى باقي المجموعة المقدرة بـ 46.66% بعدم وجدود ظاهرة صوت بصوت آخر.

النتائج المتوصل إليها :

من خلال دراستنا الميدانية وتحليلنا لتلك الأسئلة توصلنا إلى النتائج التالية:

1. أن أغلبية الأساتذة يستخدمون اللغة العربية الفصحى في التدريس لكونها اللغة الرسمية واستخدامها أمر ضروري وإلزامي على المعلم .

2. أن معظم المعلمين يرون أن نوع الصعوبات التي تعترض التلاميذ في تأذيه نشاط القراءة هي النطق والفهم ، حيث يضعف تركيز التلميذ وتدني مستوى الانتباه، وكذا يجد التلميذ صعوبة في التعلم .

3. يقر معظم الأساتذة أن درجة استعداد التلاميذ لفهم الدرس متوسطة عموما ،وذلك أن التلاميذ لم يستوعبوا بعد اللغة العربية .

4. يرى بعض الأساتذة أن معظم التلاميذ يعانون من اضطراب في النطق ،وهذا يؤدي الى تعثر التلاميذ في مسارهم التعليمي .

5. اغلبية الأساتذة صوتوا أن معظم التلاميذ يعانون من مشكلة التحريف والتشويه لأنهم أثناء نطقهم للكلمة يقومون بتشويهها وتحريفها مما يؤدي الى عدم نطقها بشكل سليم .

6. يؤكد معلمو الأقسام الأولى من التعليم الابتدائي بأن نسبة إقبال التلاميذ على القراءة ضعيفة إلى متوسطة .

7. إن تقييم المعلمين لمستوى التلاميذ أثناء القراءة متوسط إلى ضعيف لأنه يصطدم بمصطلحات جديدة يصعب عليه استيعابها بسرعة .

8. إن أغلبية المعلمين يخصصون وقتا إضافيا لمتابعة التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات لغوية وذلك لمساعدتهم على تجاوز تلك الصعوبات .

9. يرى المعلمين بأن التلاميذ يفضلون القراءة الجهرية أكثر من الصامتة

10. أغلب الأساتذة صوتوا على القراءة التي يمارسونها هي القراءة الفردية .

11. يؤكد أغلبية المعلمين أن معظم التلاميذ في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي يعانون من اضطرابات الكلام مثل التأتأة والحبسة ، ويعود ذلك إلى خوف التلاميذ من المحيط الجديد ألا وهو المدرسة ، وكذا القلق مما يؤدي إلى التأتأة.

12. أكد معظم الأساتذة إلى أن الأسباب الرئيسية التي تؤدي بالتلميذ الى إصابته باضطراب لغوي هي أسباب وراثية ثم تأتي الأسباب العضوية ثم النفسية ثم الاجتماعية.

الخاتمة

من خلال بحثنا و دراستنا الميدانية ، تواصلنا الى النتائج التالية :

الاضطرابات اللغوية عالم واسع يصعب تحديده إلا من خلال الفحص و متابعة كل نوع فيها.

1. تمس الاضطرابات اللغوية مهارة أساسية من مهارات التعلم و المتمثلة في مهارة القراءة .
2. تعد الاضطرابات اللغوية من أكثر المشاكل التي تؤثر على حياة المتعلم و تعيق تواصله مع المجتمع .
3. تختلف الاضطرابات اللغوية من شخص إلى أخر ، نتيجة أسباب متعددة قد تكون نفسية ، اجتماعية ، عضوية ،و وراثية أو أسباب أخرى .
4. لابد من التدخل المبكر و السريع لأنه يساهم في التخفيف من الاضطرابات اللغوية.
5. القراءة وسيلة مهمة لتنظيم المجتمعات و تحقيق التواصل بين أفراده.
6. القراءة هي فهم المعنى و يشمل الفهم في القراءة على الربط الصحيح بين الكلمات و معناها .
7. أن مهارة القراءة تتمثل في جانبين الأول فسيولوجي و يشمل التعرف على الحروف و الكلمات و نطقها الصحيح و الثاني يتمثل في ثروة المفردات و فهم المعاني .
8. القراءة تفيد الفرد في حياته ،فهي تحقق التسلية و المتعة و تهذيب مقاييس التذوق و تفتح أمامه أبواب المعرفة و الثقافة .

9. أن فائدة القراءة لا تنحصر بالمدرسة وحدها بل تتعداها إلى الحياة الاجتماعية حيث تمكن كل شخص أن يوسع معارفه ، و لذلك يقال إن القراءة مفتاح التعلم و التعليم .

10. القراءة تساهم في الإعداد العلمي ، و تساعد في التوافق الشخصي و الاجتماعي .

11. يعد العسر القرائي احد مظاهر الاضطرابات اللغوية التي يتعرض لها الأطفال

12. العوامل الجسمية و نفسية و البيئية الاجتماعية هي التي تقف خلف العسر القرائي .

13. أهم خطوات العلاج لتخفيف من الإصابة بالديسلكسيا هو التشخيص .

14. يعتبر التشخيص هو خطوة أولية هامة لتقليل عسر القراءة .

15. وضع برامج تشخيصية و تدريبية لحل مشكلات صعوبة القراءة عند الأطفال المضطربين لغويا .

16. تحفيز الآباء و المعلمين للأطفال على استخدام الأساليب و السبل التعليمية المتنوعة .

و في الختام نستخلص أن الاضطرابات اللغوية في مجملها أكثر المشاكل السلبية التي تؤثر على حياة المتعلم وعلى قدرته في التحدث و الفهم و الاستماع و القراءة و تعيق تواصله الاجتماعي المتمثل في عدم القدرة على المشاركة في المحادثات و الحوارات الجماعية و هذا ما قد يوثر على نفسيته في غالب الأحيان ،و لعل في سبيل الحد من هذه الظاهرة التفكير في إيجاد حلول و سبل للعلاج المبكر و الفعال و المداومة على التدريبات و الحصص التربوية الناجعة و المناسبة من طرف أخصائي أرطوفوني حتى يساهم في الكشف عن

إصابات الأطفال و متابعتهم و الخروج باستراتيجيات تشخيصية و علاجية و أساليب متطور لتخفيف من انتشارها في الوسط المدرسي .

– و بعد الرحلة التي خضناها في هذا البحث و الطواف في فصليه و الدراسة الميدانية و ما توصلنا له من حلول مقترحة نأمل أن تأخذ نتائج عملنا بعين الاعتبار على أنها ثمرة جهد و مثابرة .

قائمة المصادر

والمراجع

مصادر البحث ومراجعه :

المصادر :

1- ابن جني أبي الفتاح عثمان ، الخصائص ، طه تحقيق عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج1/ 2003 م.

2- ابن منظور، لسان العرب .

3- قاموس المحيط للفيروز أبادي.

4- المعجم الوسيط .

المراجع :

1- أحمد عبد الكريم حمزة ، سيكولوجية عُسر القراءة الديسلكسيا ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن ،ط1/2008 م.

2- حاتم الضامن ، علم اللغة ، بيت الحكمة ، بغداد ن د.ط/ 1989 م .

3- حليمة قادري ، مدخل إلى الأرطفونيا ، دار الصفا ، د.ط.

4- حورية باي ، كتاب علاج اللغة المنطوقة و المكتوبة المدارس العادية ، دار القلم للنشر و التوزيع ،ط1 /1423هـ-2002 م .

5- راتب قاسم عاشور و محمد الفؤاد الحوامدة ، أساليب اللغة العربية بين النظرية و تطبيق ، دار المسيرة ،عمان ،ط1/2003 م.

6- زكريا إسماعيل أبو ضبعات ، طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر الناشرون ط1/ 2007 م .

7- زين كامل الخويسكي ، مهارات اللغوية الاستماع ،التحدث ، القراءة ، الكتابة و عوامل تنمية القراءة المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم ،دار المعرفة الجامعية د.ط .

8- سامية عرعار ،ت.ج، إكرام الهاشمي ، اضطرابات اللغة و التواصل ،تشخيص العلاج ، جامعة تليجي ، الأغواط .

9- سعيد كمال الغزالي ،اضطرابات النطق و الكلام التشخيص و العلاج ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،ط1/ 2011 م.

10- سيرجو سبين ، التربية اللغوية للطفل ،ت.ج ،فوزي عيسى ،د.دار النشر ، د.ط 1991 م .

11- صبري محمد موسى ، فايز كامل ، تفسير أساس البيان كلمات و معاني القرآن دار الخير ، ط1 / 2003 م .

12- عبد السلام يوسف جعافرة ، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها بين النظرية و التطبيق ، ط2011/1 م .

13- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، تربية الخاصة و برامجها العلاجية ، مكتبة لأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط2011/1 م.

14- عبد الفتاح صابر عبد المجيد ، اضطرابات التواصل عيوب النطق و أمراض الكلام ،د.ط / 1996 م. .

15- عبد اللطيف بن حسين فرج ، تعليم الأطفال و الصفوف الأولية ،د.ط .

16- غوارتاني طيب ، مهارات الاتصال اللغوي ،دار مناهج للنشر و التوزيع، ط2008/1 م.

17- غافل فاضل ، طرق تعليم القراءة و الكتابة للمبتدئين و مهارات التعلم ، دار أسامة للنشر و التوزيع

18- فاروق الروسان ، مقدمة في تربية الخاصة ، سيكولوجية الطفولة الغير العادين ، دار الفكر ،لبنان ،د.ط ،د.ث .

19- فراس السلتي ، فنون اللغة (المفهوم ، الأهمية ، المقدمات ، برامج التعليمية) ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ،ط2008/1 م.

20- فتحي مصطفى الزيات ، صعوبة التعلم الأساس النظرية و تشخيصية و العلاجية ، دار النشر جامعات مصر ، ط1998/1 م.

21- فرديناند دي سوسير ، علم اللغة العام بيت الوصل ، العراق ، د.ت ،1984 م.

22- فيصل الزراد ، اللغة و اضطرابات النطق و الكلام ،دار المريخ للنشر ، السعودية 1995 م .

23- فيصل عفيف ،اضطرابات نطق اللغة ، د.ط ،د.ث .

24- محمد إبراهيم الخطيب ، مناهج اللغة و طرائق تدريسها في مرحلة تعليم الأساسي دار الوراق للنشر و التوزيع، ط2009/1 م.

25- محمد صلاح الدين على المجاور ، تدريس اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د.ط /2000 م .

26- محمود فهمي حجازي ، مدخل إلى علم اللغة ، دار قباء ، القاهرة ، د.ط ، د.ث .

27- مصطفى حركات ، الكتابة و القراءة و قضايا الخط العربي ، دار الأفاق ، د.ط .

28- مصطفى رسلان ، تعليم اللغة العربية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، د.ت /2005 م .

29- مصطفى فهمي ، أمراض الكلام ،دار مصر لطباعة ،د.ت ،ط5 .

30- كامل عبد الوهاب ، علم النفس الفسيولوجي ، دار الكتب الجامعية الحديثة ، القاهرة د.ط/ 1991 م .

31- نايف معروف ، خصائص اللغة العربية و طرائق تدريسها ، دار النفائس ، بيروت لبنان ، ط1 / 1985 م.

32- نزهة أمير حاج محمد ، اضطرابات اللغة و النطق و سبل علاجها ،د.ط /2007- 2008 م.

33- وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية بين المفاهيم النظرية و تطبيقات علمية ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1/ 2002 م .

المجلات العلمية :

1- صادق يوسف دباس ، اضطرابات اللغوية و علاجها ، د.ط ، د.ث ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات ، عدد 29 ،2013م .

2- لينا عمر بن الصديق ، مجلة الطفولة العربية ، مقالات صعوبات القراءة و علاقاتها بالاضطرابات اللغوية ، جامعة مالك عبد العزيز .

3- مجلة العلوم الاجتماعية الإنسانية ، الجزائر العدد 24 ، جوان .

الفـــهرس